أثر برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي لتنمية الرشاقة المعرفية والاتجاه نحوالعمل الإنتاجي لدى طالبات كليةالاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

إعداد

د. وســـام علي أحمد جلبط
استاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة الأزهر

د. هيام عبد الراضي أبو المجد
استاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد
كلية التربية – جامعة سوهاج

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي لتنمية الرشاقة المعرفية والاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ، وطبق هذا البحث على طالبات برنامج الاقتصاد المنزلي التربوي للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢م بمتوسط عمر زمني قدره (٢١,٦) عامًا وبانحراف معياري قدره ٠,٥٣، واستخدم اختبار الرشاقة المعرفية ومقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي ، وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار الرشاقة المعرفية لصالح القياس البعدي، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي لصالح القياس البعدي. كما بلغ حجم تأثير البرنامج التدريبي في تنمية الرشاقة المعرفية في القياس البعدي (٤,٣) وهو حجم تأثير مرتفع، في حين بلغ حجم تأثير البرنامج التدريبي في الاتجاه نحو العمل الإنتاجي في القياس البعدي (٤,٢) وهو حجم تأثير مرتفع.

الكلمات المفتاحية: –

البرنامج التدريبي – التفكير الاستراتيجي– نموذج لاندا البنائي– الرشاقة المعرفية– الاتجاه نحو العمل الإنتاجي.

Effect of Training Program in Strategic Thinking based on the Landa Constructivist Model on Developing Cognitive Agility and Attitude towards Productive Work among Female Students in the Home Economics College
Al-Azhar University

The research aimed at examining the effect of a training program in strategic thinking based on the Landa Constructivist Model for developing cognitive agility and attitude towards productive work among female students of the Faculty of Home Economics at Al-Azhar University. This research was conducted on fourth-year students in the Educational Home Economics program for the academic year 2021/2022, with an average age of 21.6 years and a standard deviation of 0.53. The Cognitive Agility Test and the Productive Work Attitude Scale were used. The research results revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental group's pre-test and post-test measurements of cognitive agility, in favor of the post-test measurement. Additionally, statistically significant differences were found between the mean scores of the experimental group's pre-test and post-test measurements of productive work orientation, in favor of the post-test measurement. The effect size of the training program on the post-test measurement of cognitive agility was 4.3, indicating a high effect size. Similarly, the effect size of the training program on the post-test measurement of productive work attitude was 4.2, also indicating a high effect size.

Keywords: training program, strategic thinking, Landa Constructivist Model, cognitive agility, attitude towards productive work.

مقدمة البحث:

إن التطور العلمي والتكنولوجي الذي تميز به العصر الحالي أدى إلى حدوث الكثير من التغيرات الجذرية في ملامح العملية التعليمية من أهمها التحول من الاهتمام بالمعرفة كغاية في حد ذاتها إلى تنمية القدرات العقلية للمتعلم وإكسابه العديم من مهارات التفكير التي تساعده في مواجهة مناحي الحياة المختلفة؛ مما أدى إلى تغير حتمي في أدوار المتعلم من متلقي للمعرفة إلى باحث ومفكر ومكتشف لها.

فالاهتمام المتزايد بأبحاث الدماغ، يظهر اتجاه جديد في المجال التربوي يدعو إلى التركيز على أهمية تحقيق عدد من نواتج التعلم التي تستهدف تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الفرد؛ كمهارات التفكير الإبداعي والناقد والتوليدي والتأملي والاستراتيجي والتي أصبحت ملحة لتعقد وتشابك نمط الحياة، فأصبحنا في أمس الحاجة إلى إعداد أفراد يمتلكون من القدرات والمهارات التي تساعدهم على مواجهة التحديات المختلفة بالحياة.

ويؤكد كل من جولد مان وكيسي (Goldman, A. & Casey,F.,2010,32)، ريدلي (Ridgley,K.,2012,187) إلى أن من يمتلكون مهارات التفكير الاستراتيجي هم أكثر كفاءة من غيرهم في أدائهم لعملهم ممن لديهم مستوى منخفض من مهارات التفكير الاستراتيجي، حيث يؤدي ذلك إلى فرص أكبر للتميز من خلال وضع أهداف بعيدة المدى، وخطط طويلة المدى، واستباق ما هو غير متوقع، وتحليل عميق لبيئة العمل، والتمكن من التعاون مع المنافسين. ولأن مهارات التفكير الاستراتيجي لا تأتي بشكل غير مقصود، بل هي مهارات مكتسبة؛ لذا ينبغي تعلم وتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي وتطبيقاته.

كما أشار دبمان وفوستر (Dupmann, D.& Foster, M., 2018,22) أن تطوير الفرد لمهارات التفكير الاستراتيجي أصبح حاجه ملحة لا غنى عنها باعتبارها أمراً حاسماً للاستمرار على مستوى المنافسة في بيئة عالمية دائمة التغير. غير أن تحديد الأفراد ذوي القدرات العالية على التفكير بشكل استراتيجي وامتلاكهم لمهاراته، يمثل تحديا للمؤسسات نفسها. فمهارات التفكير الاستراتيجي ليست فطرية، ولكنها مكتسبة من خلال الاعداد والممارسة والتدريب، وأن الغالبية العظمى من الأشخاص لم يعتادوا على استخدام التفكير الاستراتيجي ومهاراته في حياتهم العامة وأعمالهم.

ويعد التدريب عاملاً من عوامل دعم التفكير الاستراتيجي لأنه يشكل رافداً أساسياً لبناء وتنمية المناخ التنظيمي للمنظمة، كما أن التدريب البارع يساعد الأفراد في المجموعات على تغيير

أنفسهم ومجتمعهم وعالمهم، لأنه يؤثر على رؤية الأفراد وقيمهم ويساعدهم على اعادة تشكيل تفكيرهم وتصرفاتهم، وبالتالي يجلب البيئة المناسبة للتفكير الإستراتيجي، مما ينعكس ايجاباً على مستوى الأداء (صالح سعد،٢٠١٤، ٤).

وتسعى مؤسسات التعليم العالي في الوقت الراهن إلى التميز والابتكار والمنافسة العالمية من خلال التفكير الاستراتيجي، بتنمية مهاراته، التي تتمثل في توفير الأفكار والعمليات والأدوات ؛ بهدف إيجاد طرق جديدة ومبتكرة لحل المشكلات بصورة شاملة (Dampson, G. & Edwards,K.,2019,2 .ومن ثم ينبغي توجيه اهتمام القائمين بالعملية التعليمية ولا سيما المعلمين إلى استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية وتبني نظريات يتغير فيها دور المتعلم من مجرد متلقي سلبي للمعرفة إلى متعلم نشط إيجابي ومن معلم ملقن إلى موجه ومرشد ، حيث يسهل على الطالب بناء المعرفة بنفسه ويتفق ذلك مع النظرية البنائية والتي أفرزت العديد من النماذج التي تعمل جميعها في إطار واحد وهو كيفية بناء المتعلم للمعنى وربط الخبرة السابقة بالخبرات الحالية ومن هذه النماذج نموذج لاندا البنائي Landa Model .

ويعد نموذج لاندا من نماذج النظريات البنائية الاستدلالية التي ظهرت في الميدان التربوي والتي ركزت على التوجه المعرفي، وتنطلق من أن أي عملية تعليمية –تعلمية ينبغي أن تهدف إلى امتلاك المتعلم المعرفة الخاصة بالظواهر في مجال تخصصهم العلمي وبناء مهارات خاصة تعمل على ضبط هذه الظواهر كما تنمي قدرات المتعلمين واتجاهاتهم (Landa,N.,1999,345).

ويؤكد كمال زيتون (٢٠٠٣، ٤١) إلى أن نموذج لاندا يستند إلى التعلم بالاكتشاف فهو أحد النماذج المستخدمة في تنمية التفكير التي تعد عملية التعليم والتعلم كعملية اجتماعية يتفاعل فيها المتعلمين مع الأشياء والأحداث عبر حواسهم المختلفة التي تساعد على ربط معرفتهم السابقة بالمعرفة الحالية.

وتعددت الدراسات والبحوث التي أظهرت فاعلية نموذج لاندا البنائي ومنها دراسة (Landa,1999؛ أميرة إبراهيم ،٢٠١٢؛ أحلام على ،٢٠١٢؛ أسماء أبو شرخ ،٢٠١٧؛ سبأ عبد الكريم ،٢٠١٨ ؛ حميد قاسم ،٢٠١٩ ؛ ليلى جمعه،٢٠٢١).

ويواجه الطالب الجامعي مواقف ومهام يحتاج إلى مواجهتا رشاقة في التعامل مع هذه المواقف وذلك بناءاً على معلومات وخبرات سابقة ، لأنها تحتاج منه جهد فكري عميق وقدر عال من الرشاقة والمرونة ، حيث أن بيئات التعلم الديناميكية الغنية بالمعلومات تتطلب منه القدرة على

البحث عن المعلومات الجديدة وذلك يمكن أن يكون عاملاً حاسماً في تحقيق أهداف عملية التعلم ، وعليه يتوجب على المتعلم أن يتمكن من الانفتاح والتركيز بمرونة على المهام الموكلة إليه وذلك جوهر الرشاقة المعرفية التي تتمثل بمجموعة من الأدوات يستخدمها المتعلم والتي تمكنه من الإدراك الجيد لبيئته عندما يستجيب للتحديات الغامضة (Vurdelja,I.,2011,27).

فالرشاقة المعرفية هي بنية عقلية متعددة الأبعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه حيث تزيد المستويات المرتفعة منها في أداء الطالب وذلك يختلف من طالب لآخر باختلاف عوامل عديدة كقدراتهم ومهارتهم العقلية والتواصلية.

ولتحسين المظاهر السلوكية للرشاقة المعرفية لدى الفرد، يراعى تدريبه على أساليب تفكير مختلفة ومتعددة، وتدريبه على الاستفادة من التغذية المرتدة العكسية ومن تجارب الآخرين، ودعم فكرة التعلم أثناء العمل لديه؛ لإتاحة فرص التعلم الواقعي، واكتساب الخبرات الفعلية، وتشجيعه على التفكير الفردي، والسماح بالاختلاف، والتدريب على ألعاب اتخاذ القرار الحاسوبية (Hutton,R., & Tuner,P.,2019).

وترجع الفروق الفردية في مستوى الرشاقة المعرفية لدى الفرد إلى عوامل عديدة منها التدريب، والخبرة المعلوماتية السابقة حول المهمة، والوعي الذاتي، والنمط المنضبط للتفكير، ودرجة التفكير الإبداعي، ودرجة المشاركة التعاونية، وروح المبادرة والحماس (Hutton,R., et al.,2020).

وتُعد الرشاقة المعرفية كقدرة عقلية أحد أبرز القدرات العقلية التي لا غنى عنها للمتعلمين؛ نظرا لأنهم يتعايشون مع عالم سريع ومتغير ومتجدد ومتداخل الأحداث، وكل هذا يستوجب أن يمتلك المتعلمين القدر الكافي من الرشاقة المعرفية؛ لكي يتمكنوا من التعلم الإيجابي مع مقتضيات هذا العالم.

فالطالب الرشيق معرفيا هو طالب يستحسن الأفكار والرؤى الجديدة وتجذبه المشكلات العقلية ودائما ما يبحث عن الجدة، وينتقل بين المهام المختلفة بمرونة وسرعة ودقة ويستطيع التكيف مع الظروف المتغيرة ولا يتبنى استجابات ثابتة أو تلقائيا فيمتلك قدرا من التنوع المعرفي ولا يمكن توقع استجاباته وردود أفعاله بالإضافة إلى أنه يتمكن من انتقاء المثيرات المطلوبة ويستبعد المثيرات غير ذات الصلة بموضوع المعالجة المعرفية (حلمي الفيل، ٢٠٢٠).

ويتطلب تحسين الرشاقة المعرفية وفقاً (Hutton, R. & Turner, P.,2019) مداخل لتحسين جميع جوانب الأداء المعرفي للطالب من خلال التدريب علي تقنيات التفكير المختلفة وتوفير فرص للتغذية المرتدة واستخلاص المعلومات الجماعية ودعم التعلم من خلال الخبرة وتشجيع التأمل الذاتي.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الرشاقة المعرفية وضرورة تنميتها لدى المتعلمين مثل دراسة (Good,D.,2009) ، (Adamo,L.,2015) ، (Knox,B.,et al.,2017) ، (Ross,J.,et al.,2018) ، (Josok, O.,et al.,2019)، (محمد عبدالرؤوف ، ٢٠٢١).

يتضح مما سبق أهمية الرشاقة المعرفية للمتعلم في تمكينه من استبعاد المثيرات المشتتة ومساعدته على انتقاء المثيرات المطلوبة وفق الموقف التعليمي وحل المشكلات التي تواجهه، والسيطرة على تفكيره ووجهته الذهنية ، ويحسن من عمليات صناعة القرار لديه وإيجابيته وفعاليته لذاته ؛ ومن ثم تزيد من فرص تعديل معتقداته واتجاهاته.

كما تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة مواكبة النظم التعليمية لمتطلبات العصر واحتياجاته، فضلاً عن متطلبات المستقبل المتوقع حدوثها حيث تهتم أساليب التعلم الحديثة بإعداد المتعلم من أجل أن يستطيع التعايش في الحاضر والاستعداد للمستقبل؛ لذا فقد أصبحت هناك ضرورة لإدخال التغيير المناسب على مناهج التعليم وأساليبه الذي يساعد على اعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل والحد من البطالة وخلق فرص عمل للطالبات الجامعيات بعد التخرج وذلك من خلال تنمية اتجاهاتهن نحو العمل الإنتاجي والأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة.

وقد زادت الحاجة إلى التوجه نحو العمل الإنتاجي بالنسبة للفتيات وخاصة الخريجات منهن، حيث يتوفر لديهن وقت فراغ يسمح لهن بالتدريب ويدفعهن للعمل بالإنتاج الذي يتناسب مع طبيعتهن، بدل الانتظار الطويل في سوق العمل، وحتى تتمكن من الاسهام الحقيقي في عملية تقدم المجتمع وازدهاره.

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية العمل الإنتاجي خاصة لدى الشباب وضرورة تكوين اتجاه إيجابي نحوه ومنها دراسة (نجلاء مخلد ،٢٠٠٩)، (Al Zzamil, M., 2011)، (Al-Mire, Y., 2013)، (همت مختار،٢٠١٥) ، (Mohammad, M., 2015) ، (أحمد الرفاعي، ٢٠١٥) ، (سحر علي،٢٠١٨)، (إبراهيم محمد، ٢٠٢١) .

مشكلة البحث: يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في:

-حاجة الطالبات إلى تنمية الرشاقة المعرفية، حيث يستوجب على نظم التعليم اليوم أن ينتقل بالطلاب من هيمنة بعض القناعات الخاطئة مثل قناعة امتلاك الحلول الجاهزة إلى البحث عن حلول وأفكار جديدة للمشكلات، ومن الجمود والصلابة المعرفية إلى الانفتاح المعرفي، ومن البطء المعرفي إلى الرشاقة المعرفية. وذلك لأن أداء الطلاب ذوي الرشاقة المعرفية المرتفعة أفضل من أداء أقرانهم ذوي المستويات المنخفضة منها حيث يقومون بمعالجة المعلومات بشكل مختلف وأداء المهام بطريقة أفضل (Dane,E.,2010). فالرشاقة المعرفية تساعد الطالب على إحداث تكامل وتنسيق وتوازن بين قدراته وتمكنه من التكيف مع المواقف المختلفة وتساعده على الأداء الجيد في سياقات صنع القرار الديناميكي (Ross,J., et al., 2018). ولتقنين حاجة الطالبات مجتمع الدراسة إلى تنمية الرشاقة المعرفية لديهن تم تطبيق اختبار الرشاقة المعرفية المعد بالبحث الحالي على عينة قوامها (٢٥) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر للعام الجامعي ٢٠٢١ /٢٠٢٢م من غير عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستكشافية لاختبار الرشاقة المعرفية

م	أبعاد الرشاقة المعرفية	النسبة المئوية
١	الانفتاح المعرفي	%٤٧
٢	المرونة المعرفية	%٤٤
٣	تركيز الانتباه	%٥٦
	الكلي	%٤٩

يتضح من الجدول السابق تدني مستوى الطالبات في مهارات الرشاقة المعرفية حيث كانت النسبة الكلية لمستوى الرشاقة المعرفية لديهن ٤٩%، وهذا يتفق مع ما أوصت به العديد من الدراسات بضرورة تنمية الرشاقة المعرفية لدى المتعلمين وتفعيل ورش العمل والبرامج المختلفة لتنميتها مثل دراسة كل من (Reyes-Guerra,D.,2016)، (Haupt,A.,et al.,2017) ،(حلمي الفيل ،٢٠٢٠)، (محمد عبدالرؤوف ، ٢٠٢٠) ، (أحمد سلامة وآخرون ، ٢٠٢١) .

- بالإضافة إلى ذلك حاجة الطالبات إلى تنمية الاتجاه نحو العمل الإنتاجي نتيجة ضيق فرص التوظيف كمعلمات اقتصاد منزلي ؛ فضلا عن التحديات الاقتصادية وغلاء الأسعار مما تطلب وضع خطط علاجية وبرامج مناسبة تساعد الطالبة على رسم ملامح المستقبل قبل وقوعه ووضع الخطط المناسبة له ومواجهة التحديات المختلفة. فالتفكير الاستراتيجي تطويري؛ يبدأ من رسم ملامح المستقبل بتطوير وتعديل الحاضر، وينطلق من الرؤية الخارجية ليتعامل من خلالها مع البيئة الداخلية، ويتطلب النظر إلى الأمام في فهمه للماضي ويلجأ للتشخيص التحليلي لفهم حقيقة الأشياء بواقعية ويسهم الخيال والحدس في طرح الأفكار التطويرية السابقة لزمانها، فامتلاك مهارات التفكير الاستراتيجي يؤدي إلى فرص أكبر للتميز في أي مشاريع مهنية وشخصية نشارك فيها (صالح سعد، ٢٠١٤، ٦). وأكد على ذلك نتائج دراسة كل من (Ridgley, K., 2012)، (Sahay, A., 2018)، (منى محمد، ٢٠٢٠). كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة تنمية الاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى المتعلمين مثل دراسة (أحمد محمد، ٢٠١٥) ودراسة (سحر علي،٢٠١٨) ودراسة (إبراهيم محمد، ٢٠٢١)، كما أوصت دراسة (منال مرسي ،٢٠١٢) بزيادة الوعي الثقافي بأهمية العمل الإنتاجي الحر.
- توصية البحوث والأدبيات على ضرورة تبنى الاتجاه السائد في التدريس المباشر لمهارات التفكير المختلفة للمتعلمين لا سيما التفكير الاستراتيجي مثل دراسة كل من (لينا خليف، ٢٠٠٨)، (صبرينة ترغيني، ٢٠١٤)، (Mintzberg, H.,2014) ، (وسام جلبط، ٢٠٢٣-أ) بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم التفكير الاستراتيجي ومهاراته في المنظمات التربوية والتعليمية وتطوير الوعي به وإعطاء دورات تدريبية للقادة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين بالمؤسسات المختلفة حول مهارات التفكير الاستراتيجي والممارسات المرتبطة بها حيث أنها تعد من مقومات مهارات القرن الحادي والعشرين الضرورية للفرد والمجتمع .

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي تلبية لحاجة الطالبات ومعرفة أثر برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي لتنمية الرشاقة المعرفية والاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.

أسئلة البحث: حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي لتنمية الرشاقة المعرفية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟
- ما أثر برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي لتنمية الاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

فروض البحث: للإجابة على أسئلة البحث تم وضع الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠ ٥ بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرشاقة المعرفية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠ ٥ بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- تحسين التفكير الاستراتيجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.
- التعرف على أثر استخدام نموذج لاندا البنائي في تنمية الرشاقة المعرفية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.
- التعرف على أثر استخدام نموذج لاندا البنائي في تنمية الاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.

أهمية البحث: يمكن تحديد أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- يعد هذا البحث استجابة لما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس من استخدام البرامج التدريبية والتدريب المباشر على مهارات التفكير المختلفة.

٢- يمكن الاستفادة من البرنامج التدريبي في التفكير الاستراتيجي والقائم على نموذج لاندا البنائي الذي تم اعداده في هذا البحث بتدريسه لفئات مختلفة مثل طلاب المرحلة الثانوية والمعلمين.

٣- قد يسهم البحث الحالي في تنمية الرشاقة المعرفية لدى الطالبات مما يتيح لديهن الانفتاح والتكيف المعرفي وتركيز الانتباه على المهام الموكلة لهن وانجازها.

٤- قد يسهم البحث الحالي في تنمية اتجاه ايجابي نحو العمل الإنتاجي مما يساعد الطالبات في تحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لهن.

٥- قد يثير هذا البحث بعض الافكار البحثية الجديدة لدى الباحثين في مجال التربية وعلم النفس مما يسهم في تعميق البحث التربوي والسيكولوجي المرتبط بنموذج لاندا البنائي والتدريب على مهارات التفكير الاستراتيجي.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي: Training Program

هو مجموعة المعارف (التصورات – المفاهيم –الافتراضات) والخبرات والمهارات المعدة مسبقاً والتي يتم تقديمها من خلال أنشطة تدريبية تفاعلية تعتمد على ايجابية المتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة.

التفكير الاستراتيجي: Strategic Thinking

هو تفكير برؤية جديدة مبتكرة للموضوعات والقضايا المطروحة وللفرص والتحديات التي تواجه الطالبة حالياً أو قد تواجهها مستقبلاً وكيفية التعامل معها بما يضمن تحقيق الاهداف المرجوة وصولاً إلى المستقبل المنشود.

نموذج لاندا البنائي: Structural Landa Model

يعرفه البحث الحالي: بأنه نموذج تصميم تعليمي للتدريب على مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي والذي بموجبه يتم تحليل العمليات المعقدة إلى عمليات أولية عبر خطوات محددة وإتباع استراتيجيات منها (الاكتشاف الموجه، والشرح والتوضيح، والمزاوجة والمشاركة بينهما، وتدحرج كرة الثلج) لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة.

الرشاقة المعرفية: Cognitive Agility

ويُعرفها البحث الحالي بأنها بنية عقلية، تعكس مدى قدرة الطالبة على التحرك بمرونة بين الانفتاح العقلي وتركيز الانتباه وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الرشاقة المعرفية.

الاتجاه نحو العمل الإنتاجي Attitude Towards Productive Work

يعرفه البحث الحالي: بأنه موقف الطالبة نحو استثمار إمكاناتها وقدراتها في إدارة عمل إنتاجي سواء بمفردها أو بمشاركة آخرين، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي.

حدود البحث: التزم البحث الحالي بالحدد التالية:

- **حدود بشرية:** طالبات الفرقة الرابعة بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي تتراوح أعمارهن ما بين (٢١– ٢٢) عاما بمتوسط حسابي مقداره (٢١,٦)، وانحراف معياري مقداره (٠,٥٣).
- **حدود مكانية:** كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر بطنطا.
- **حدود زمانية:** العام الجامعي ٢٠٢١ /٢٠٢٢ م .
- **حدود موضوعية:**

– برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي.

– الرشاقة المعرفية (الانفتاح المعرفي –المرونة المعرفية – تركيز الانتباه).

– الاتجاه نحو العمل الإنتاجي (المكون المعرفي للعمل الإنتاجي –المكون السلوكي للعمل الإنتاجي – المكون الوجداني للعمل الإنتاجي).

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وذلك بهدف جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة المترابطة القائم على تصميم المعالجة التجريبية قبلي – بعدي.

عينة البحث:

– **العينة الاستطلاعية:** بلغ عدد طالبات العينة الاستطلاعية (٩٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، وتستخدم هذه العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

– **العينة الأساسية:** بلغ عدد طالبات العينة الأساسية (١٩) طالبة من طالبات قسم الاقتصاد المنزلي التربوي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م، بمتوسط أعمار (٢١,٦) وانحراف معياري (٠,٥٣).

متغيرات البحث: تحددت متغيرات البحث فيما يلي

المتغير المستقل: برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي.

المتغيران التابعان: الرشاقة المعرفية، الاتجاه نحو العمل الإنتاجي.

أدوات البحث: اعتمد البحث الحالي على مجموعة من الأدوات تمثلت في:

- أدوات جمع البيانات (الدراسة الاستكشافية)

- أدوات القياس
  - اختبار الرشاقة المعرفية. (إعداد الباحثتان)
  - مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي. (إعداد الباحثتان)

• أداة المعالجة التجريبية: برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي.

خطوات البحث وإجراءاته: للإجابة على أسئلة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

- استعراض وتحليل الإطار النظري للبحث بتناول الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية لمتغيرات البحث الحالي (نموذج لاندا البنائي، الرشاقة المعرفية، الاتجاه نحو العمل الإنتاجي) للاستفادة منه في بناء البحث الحالي وبناء أدواته وتفسير نتائجه.
- بناء أداة المعالجة التجريبية للبحث وهي برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي.
- إعداد وضبط أدوات البحث والمتمثلة في اختبار الرشاقة المعرفية ومقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي.
- تطبيق أدوات البحث على العينة الاستطلاعية للتأكد من خصائصها السيكومترية.
- تجريب الموضوع الأول من البرنامج التدريبي على عينة استطلاعية من الطالبات للتأكد من مواطن القوة والضعف والمشكلات المتوقع حدوثها أثناء تنفيذ البرنامج لمراعاة ذلك أثناء تطبيق البرنامج على العينة الأساسية.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث على الطالبات مجموعة البحث.
- تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نموذج لاندا البنائي على طالبات مجموعة البحث.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث الطالبات مجموعة البحث.
- التحليل الإحصائي للبيانات، واستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث: يتناول ثلاثة محاور (نموذج لاندا البنائي، الرشاقة المعرفية، الاتجاه نحو العمل الإنتاجي)

أولاً: نموذج لاندا البنائي:Structural Landa Model

شهدت العلوم التربوية والنفسية تقدماً وتطوراً كبيراً في الأونه الاخيرة ونظراً لما للمفاهيم من أهمية تربوية منهجية فقد أجريت العديد من الدراسات التي صممت نماذج واستراتيجيات تدريس خاصه لتدريس تلك المفاهيم ومن أشهرها نموذج لاندا والذي يستند للنظرية البنائية (أحلام علي ،٢٠١٢، ١٩٨).

مفهوم نموذج لاندا Landa:

عرف لاندا نموذجه بأنه "خطوات تتبنى تعليم أساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة وتفكيك الاساليب إلى عمليات أولية صغيرة تخدم مستويات جميع المتعلمين ويعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات التي تتواجد بخطوات متسلسلة (Landa, N.,1999).

ويعرفه زيد سليمان ومحمد فؤاد (٢٠١١، ١٢٥) "بأنه نموذج اعتمد على التتابع البنائي ووجد أن أهم وسيلة في هذا التتابع هو الطريقة التراكمية التي تستند الى منظومة من التوجيهات التي تتضمن المعالجة وينتقل بعدها التعلم عفوياً الى العملية التعليمية اللاحقة، وذلك بعد اتقان العملية الأولى.

ويعرفه نضال مزاحم (٢٠١٥، ٢٨٩) بأنه "خطة متكاملة تقدم للطلبة بحيث تتضمن مجموعة من الاجراءات التي يتبعها المعلم في التخطيط لتدريس المفاهيم العلمية وفق خطوات متسلسلة هي(الفكرة الأساسية للنموذج ، مرحلة التحليل ، مرحلة التركيب ، مرحلة التركيب المتقدم) .

يعرفه حسن حميد (٢٠١٦، ١٠٩) بأنه" خطة متكاملة لتعليم مادة التاريخ وتتضمن الاكتشاف الموجه ثم الشرح والتوضيح والمزاوجة بينهما وتنفيذ الباحث لتدريس المجموعة التجريبية من عينة البحث في مادة التاريخ لمساعدة الطلاب في تحصيلهم وتحسين مستواهم الدراسي".

بنما تعرفه ليلى جمعه (٢٠٢١، ٤٤١) بأنه "مجموعة من الإجراءات التنظيمية التي تستخدم في التخطيط لتدريس العلوم حيث يسير وفق خطوات محددة وباتباع استراتيجيات محددة منها الاكتشاف الموجه، الشرح والتوضيح، المزاوجة والمشاركة بينهما، تدحرج كرة الثلج".

ويعرفه البحث الحالي: بأنه نموذج تصميم تعليمي للتدريب على مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي والذي بموجبه يتم تحليل العمليات المعقدة إلى عمليات أولية عبر خطوات محددة وإتباع استراتيجيات منها (الاكتشاف الموجه، والشرح والتوضيح، والمزاوجة والمشاركة بينهما، وتدحرج كرة الثلج) لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة.

الأسس النظرية والفلسفية لنموذج لاندا:

يعد نموذج لاندا أحد النماذج المنبثقة من النظرية البنائية وهي إحدى نظريات التعلم التي تبحث في تطور المتعلم بناء على أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل خبراته وقدراته الذاتية من خلال متوسطات اجتماعية ثقافية (جمال الخالدي، ١٢،٢٠١٣). كما أكدت (حصة محمد وأفنان عبد الرحمن ،٢٠١٤، ٧) على أن النظرية البنائية عملية بناء ابداعية مستمرة يعيد خلالها المتعلم تنظيم ما يمر به من خبرات بحيث يسعى لفهم أوسع وأشمل من ذلك الفهم الذي توحي به الخبرات السابقة. والبنائية مصطلح يستخدم للتعبير عن قيام المتعلم ببناء فهمه الخاص للموضوعات المختلفة التي يقوم بدراستها في ضوء خبراته السابقة بدلا من الحصول عليها جاهزة، فالنظرية البنائية تقوم على افتراض ان المتعلم يقوم ببناء خبراته الحالية في ضوء ما لديه من خبرات سابقة في المخزون المعرفي وفي بيئة تعليمية معده لعملية التعلم حيث يتفاعل فيها المتعلم ويعيد تنظيم الخبرات الخاصة به.

وتقوم النظرية البنائية على جمله من الركائز أهمها، اعتبار التعلم عملية حيث تقود المتعلمين نحو الابداع وتشجيعهم على البحث والاستقصاء وحب الاستطلاع، كما ترتكز أيضا على التفاعل الاجتماعي والسياق الاجتماعي لعملية التعلم حيث تشجع المتعلمين على العمل التشاركي، كما تستهدف أيضا قدرات المتعلمين فتطور لديهم عمليات التفكير المختلفة وتأخذ ايضا بعين الاعتبار احتياجات المتعلمين وخصائصهم وتراعي ما بينهم من فروق فرديه وتسعى الى تطوير المتعلمين (عبد الواحد الكبيسي وإفاقة حسون ،٢٠١٤، ١٢). وقد اشتملت النظرية البنائية على العديد من الاستراتيجيات والنماذج ومنها نموذج لاندا البنائي.

ويعد لاندا من مؤسسي علم التصميم التعليمي بما قدمه من نظام التعليم الاجرائي المبني على التحكم والضبط. إذ يعرف عمليه التعليم بأنها عملية تحكم ذاتي يتم خلالها التحكم بالمثيرات الخارجية بطريقة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها، ولما كانت عمليه التعلم تهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى مرحله الضبط الذاتي فمن المهم تنظيم المحتوى بطريقة تساعد المتعلم على التحكم والضبط، وتعد الطريقة الإجرائية في تنظيم المحتوى من أفضل الطرق لتحقيق هذا الهدف (أفنان دروزه، ٢٠٠٠، ١٤٧).

وقد جمع لاندا في نظريته بين نظريتي الوصف المستندة الى قوانين الطبيعة ونظرية المعالجة المستندة الى التوصيفات الإجرائية ومن نظريته هذه يظهر انه يميل الى نظرية الوصف،

حيث يرى أن العقل البشري انعكاس للطبيعة وقوانينها بكل أشكالها المادية والاجتماعية. (Landa, N.,1983, p,65) .

وقد أشار لاندا إلى أن المتعلم يمتلك القدرة على توجيه سلوكه وعملياته العقلية نحو تحقيق الهدف التعليمي من تلقاء نفسه وان هناك طريقتين يمارسها المتعلم أثناء عمليه التعلم اوضحها كل من (محمد الحيلة ،١٩٩٩، ٥٠)، (محمد الحيلة ،٢٠٠٥، ٣٨) ، (حسن حميد، ٢٠١٦، ١١٠) فيما يلي:

١ – طريقة **الاجراءات:** وفيها يقوم المتعلم بتطبيق طريقة معينة من شأنها ان تؤدي الى تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها.

٢ – طريقة **الاكتشاف:** وفيها يقوم المتعلم باكتشاف الخطوات التي تؤدي به الى ابتكار الحل الصحيح.

ويسعى نموذج لاندا إلى مساعدة المتعلم على التمييز بين المعرفة والمهارة إذ يؤكد على تكامل نموذجه مع النماذج ذات التوجه المعرفي والتي تجعل المتعلم قادرا على اكتساب المعرفة وتطبيقها في حل المشكلات بدلا من جعل المتعلم يحفظ القوانين والمعلومات حفظا.

ويحدد لاندا المعرفة في ثلاثة اشكال: (Landa, N.,1980, 180) ،(حسن حميد ، ٢٠١٦ ، ١١١) ، (سبأ عبدالكريم ، ٢٠١٨ ، ١٢) ، (حميد قاسم ، ٢٠١٩ ، ٧–٨) ،،(ليلى جمعة ، ٢٠٢١ ،٧٤٣).

١– **التصورات:** حينما يرى المتعلم شيئاً مادياً فإنه يكون له تصور حسي أو إدراكي وعندما يغمض عينيه عينه فانه يكون له تصور ذهني (عقليا) في دماغه

٢– **المفاهيم:** يرى لاندا أن المفهوم صيغة من صيغ المعرفة تمثل هدفاً مادياً وهذا الهدف يمكن للمتعلم أن يصفه من خلال إدراكه او معرفته بخصائصه لذا قد يمتلك المتعلم تصوراً ذهنياً عقلياً للشكل المادي فيكون قادرا على رسمه ولكن لا يكون قادرا على إدراكه أو معرفة خصائص هذا الشكل.

٣– **الافتراضات:** المتعلم هنا لا يدرك خصائص الشيء فقط، بل يعرف المعلومات التي تربط ذلك الشيء المادي بالأشياء الأخرى وعناصره المكونة له وأن هذه المعرفة تعبر عن نفسها على شكل افتراضات فقد يمتلك المتعلم مفهوماً صحيحاً حول الشيء المراد تعلمه، ولكنه غير قادراً على إعطاء التعريف الصحيح له.

استراتيجيات التعليم وفقاً لنموذج لاندا البنائي

يشير لاندا في نظريته إلى أن استراتيجيات التعلم والتي أوضحها كل من (حميد قاسم،٢٠١٩، ٦)،(ليلى جمعة ، ٢٠٢١ ،٧٤٤- ٧٤٦)كالتالي:

١- الاكتشاف الموجه:

يختلف الاكتشاف الموجه عن الاختراع أو الابتكار حيث يعمل الاكتشاف الموجه على الوصول الى شيء موجود من قبل ولكنه غير معروف للمكتشف. حيث يؤدي الاكتشاف الموجه إلى إشغال المتعلم في عملية الاكتشاف وجوهره هو العلاقة التي تنشا بين المعلم والمتعلم حيث يوجه المعلم بعض الأسئلة للمتعلمين ومن خلالها يبدا المتعلمين بالاستجابة لهذه الاسئلة ويتم الاكتشاف الموجه خلال، تحديد الأهداف السلوكية، استدعاء جميع معلومات المتعلمين حول المشكلة المثارة للتعلم، القاء اسئلة على المتعلمين حول المحاور الرئيسية لموضوع التعلم (سعد علي ،٢٠١٤، ١٦٩) .

٢- الشرح والتوضيح:

تعد هذه الاستراتيجية من أقدم الاستراتيجيات وأكثرها استخداماً حيث يقوم المعلم بالإلقاء المباشر والعرض النظري للمادة العلمية فيقوم بالتلقين ونقل المعلومات وشرحها ويستقبل المتعلم هذه المعلومات ويسجل ملاحظاته (أسماء ابو شرخ، ٢٠١٧، ١٨).

ويمكن للمعلم الاستفادة من هذه الاستراتيجية في تقديم موضوعات جديدة كما أنها استراتيجية شيقة للمتعلم حيث تساعده على اكتساب المفاهيم وتلخيصها (سبأ عبد الكريم ،٢٠١٨، ١٤).

٣- المزاوجة بينهما:

تعد هذه المرحلة مرحلة ربط بين المرحلتين السابقتين الاكتشاف الموجه، والشرح والتوضيح حيث يقوم المعلم بمقارنة ومزاوجة ما توصل اليه المتعلمين خلال مرحلة الاكتشاف الموجه وما قام بشرحه وتوضيحه في مرحله الشرح والتوضيح، ويقوم المعلم أيضاً في هذه المرحلة بتقويم المتعلمين فيشجع ويحفز المتعلمين الذين توصلوا للمعرفة بالشكل الصحيح ويقوم اخطاء المتعلمين الذين لم يتوصلوا لتلك المعرفة.

٤- تدحرج كرة الثلج:

في هذه الاستراتيجية يسمح للمتعلم بالانتقال إلى المستوى اللاحق من العملية التعليمية بعد التأكد من اتقان المستوى السابق وتسمى هذه الطريقة بالطريقة التراكمية.

وتوظف هذه الاستراتيجيات في التدريس وبخطوات متسلسلة لتضمن حل أي مشكلة باستثناء الخطوتين الأولى والثانية في طريقة الاكتشاف الموجه وكما يلي: Reigeluth, M., (1999,350) ، (ميعاد ناظم ، ٢٠٠٧ ،٢١٦-٢١٧)، (سبأ عبدالكريم،٢٠١٨ ، ١٣ - ١٤).

١- الخطوة الأولى في الاكتشاف الموجه يتبع الاكتشاف الحر للمفاهيم او المشكلات لحلها.

٢- الخطوة الثانية تركز على مساعدة المتعلمين في التركيز على ما يكتشفونه وتحويله الى تركيب منطقي.

٣- الخطوة الثالثة تطبيق الطريقة.

٤- الخطوة الرابعة تعميم الطريقة.

٥- الخطوة الخامسة آلية الطريقة.

٦- الخطوة السادسة تكرار الخطوات الخمسة السابقة للوصول بالمتعلمين الى المستوى المطلوب.

مبادئ نموذج لاندا البنائي: أوضح (حميد قاسم،٢٠١٩، ٩) المبادئ التي تبناها نموذج لاندا فيما يلي:

١- تعليم اساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة.

٢- تعلم الأساليب من خلال المعالجة وعرض البيانات.

٣- تعليم المتعلمين كيفية اكتشاف الأساليب الأكثر أهمية من إعطائهم الأساليب الجاهزة.

٤- تفكيك الأساليب إلى عمليات أوليه صغيرة تخدم مستويات جميع المتعلمين.

مراحل التدريس بنموذج لاندا: تتمثل مراحل التدريس بنموذج لاندا كما أوضحها كل من (وليد خضر،٢٠٠٤، ٣٦٧)،(ليلى جمعة ، ٢٠٢١ ،٧٤٦- ٧٤٧) :

١- **مرحله التحليل:** وتتضمن (تحديد حاجات المتعلم الدراسية، تحديد خصائص المتعلمين، تحديد المستوى العلمي، تحديد الاستراتيجيات، تحديد الاغراض السلوكية)

٢- **مرحله التركيب** وتتضمن (عرض المفهوم، حجب المفهوم، وصف خصائص المفهوم)

٣- **مرحله التركيب المتقدم** وتتضمن (التحويل المعرفي للعمليات العقلية - الكشف عن كفاية الأداء)

٤- **مرحله التقويم** وهي المرحلة الأخيرة للأنموذج التدريسي وتعتمد على اعطاء تغذية راجعة للمتعلمين بعد انجاز جميع المراحل الثلاثة السابقة. **ويوضح الشكل التالي هذه المراحل:**

شكل (١) مراحل التدريس بنموذج لاندا

أهمية نموذج لاندا: حددت (نور عبد الملك، ٢٠٠٧، ٩٨) أهمية نموذج لاندا فيما يلي:

١- يساعد نموذج لاندا المتعلم على اكتساب المعرفة بنفسه خلال اجراء الانشطة والتجارب العملية

٢- التعلم وفق نموذج لاندا يساعد على بقاء أثر التعلم.

٣- المتعلم هو من يقوم بإنتاج المعرفة وتوليدها بناء على ما يمتلك من معرفه سابقة.

٤- الارتقاء بدور المتعلم وطرق تفكيره.

٥- يجعل عمليه التعلم أكثر تشويقا واثارة للمتعلم.

ويؤكد على ذلك العديد من الدراسات ومنها دراسة كل من (وليد خضر،٢٠٠٤) ،(ميعاد ناظم،٢٠٠٧)، (أميرة إبراهيم ، ٢٠١٢) ، (أحلام على ، ٢٠١٢) ،(حسن حميد ، ٢٠١٦) ، (سبأ عبدالكريم ، ٢٠١٨) ، (حميد قاسم ، ٢٠١٩) ، (ليلى جمعة ، ٢٠٢١).

وترى الباحثتان أهمية نموذج لاندا في تدريس الاقتصاد المنزلي والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يهتم نموذج لاندا بتنظيم واكتشاف المعرفة من قبل المتعلم ويركز على تعليم المتعلمين كيفية التفكير أكثر من تركيزه على تعليم المحتوى نفسه.
- يهتم بالتجارب والانشطة العملية مما يساعد على اكتساب المعرفة بالملاحظة والتجريب.
- يتيح الفرصة للمتعلمين لممارسة اساليب توليد الافكار حيث يقوموا بتنفيذ التجارب والأنشطة العملية بأنفسهم.
- يشعر المتعلمين بأن لهم دوراً فاعلاً في العملية التعليمية.
- يوفر جواً من المتعة في البيئة الصفية من خلال قيام المتعلمين بالأنشطة العملية.

ثانياً: الرشاقة المعرفية Cognitive Agility

ظهر مصطلح الرشاقة المعرفية على يد الباحث Darren Good في عام ٢٠٠٩، حيث كان الاستخدام الأول لوصف مدى قدرة سائقي القطارات على الأداء الجيد بسهولة ويسر في بيئة عملهم التي تتسم بالتغير المستمر في محتوى المهام التي تواجههم مما يتطلب قدراً كبيرا من الدينامية في اتخاذ القرارات ، وتتطور الأمر بعد ذلك لدرجة أن دعا البعض إلى ضرورة التدريب المستمر لجميع الأفراد على ممارسة الرشاقة المعرفية في أعمالهم لأنها من المحتمل أن تحسن بعض الجوانب المعرفية والانفعالية لديهم (Ross, Miller & Deuster,2018) ، وبذلك ظهرت الحاجة إلى هذا المصطلح الجديد .

ويؤكد جوود (Good,D., 2009) على أن استخدام مصطلح قابلية التكيف وحده، أو مصطلح المرونة المعرفية وحده، لا يكفي لوصف مدى قدرة الفرد على تغيير إدراكه أثناء المهام الدينامية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مصطلح جديد يمكن من خلال وصف هذا المعنى، فكان مصطلح الرشاقة المعرفية هو الأنسب؛ لأنه يعكس التوازن، والتكامل بين عدة قدرات معرفية في ظروف بيئية متغيرة، ولأنه يضيف إلى هذا المعنى أيضاً مدى الانفتاح المعرفي للفرد على تلك التغيرات البيئية، ولأن لفظ الرشاقة هو أفضل لفظ يجمع بين المرونة، وقابلية التكيف، فهو مصطلح فريد يُعبر عن المستوى المعرفي الذي يمكن الفرد من تكييف أدائه مع المحتوى المتغير لأية مهمة دينامية خاصة تحت ضغط محدودية الوقت.

مفهوم الرشاقة المعرفية:

تعد الرشاقة المعرفية كقدرة عقلية أحد ابرز القدرات العقلية التي لا غنى عنها للمتعلمين اليوم نظراً لانهم يعيشون في عالم سريع ومتغير ومتجدد ومتداخل الأحداث، كل ذلك يستوجب أن يمتلك المتعلمين القدر الكافي من الرشاقة المعرفية لكي يتمكنوا من التعامل الإيجابي مع مقتضيات هذا العالم (حلمي الفيل،٢٠٢٠، ٦٥٦).وهي قدرة معرفية خاصة تؤدي إلى زيادة الأداء في السياقات التي تشمل سلسلة من عمليات التكيف وتعكس السلوك التكيفي في السياقات الديناميكية .

وقد عرف بيسابيا الرشاقة المعرفية (Pisapia,J., 2009,46) بأنها" قدرة الطالب على التكيف العقلي بسرعة وكفاءة مع التغيرات في بيئته.

ويشير جوود (Good,D., 2009,15) إلى أن الرشاقة المعرفية تكوين معرفي مركب يستخدمه الفرد بصفة طارئة؛ لتكييف أدائه أثناء العمل على مهم دينامية تتطلب منه الاستجابة لكثير من التغيرات في محتواها خلال فترة زمنية محددة ".

كما عرفها(Good,D., Yeganeh,B., 2012) بأنها" قدرة الطالب على العمل بمرونة مع التفتح المعرفي وتركيز الانتباه".

وعرفها (Erozkan, 2013, 739) بأنها بنية عقلية متعددة الأبعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه حيث تزيد المستويات المرتفعة منها في أداء الطالب.

كما عرفها (حلمي الفيل، ٢٠٢٠، ٦٤٦) بأنها "بنية عقلية متعددة الابعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه، تزيد المستويات المرتفعة منها من أداء الطالب في السياقات الديناميكية الغنية بالأحداث.

ويُعرفها البحث الحالي بأنها بنية عقلية، تعكس مدى قدرة الطالبة على التحرك بمرونة بين الانفتاح العقلي وتركيز الانتباه وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الرشاقة المعرفية.

أهمية الرشاقة المعرفية: أوضح كل من دان وكونكس (Dane, E. ,2010,583) ،(Knox,B.,et al.,2023,4) أن أهمية الرشاقة المعرفية تكمن فيما يلي:

- تساعد على إحداث التكامل والتنسيق والتوازن بين قدرات متعددة وسط ظروف متغيرة ومرونة في السياقات الديناميكية.

- تساعد المتعلم على تحسين الفهم ومعرفة المجال والتحكم في تصرفاته
- تساعد المتعلم على اعداده لنفسه بشكل أفضل وتعينه على اتخاذ القرارات الفردية والجماعية.
- تساعد على الأداء الجيد في سياقات صنع القرار الديناميكي.
- يساعد على تحسين الذكاء عن طريق تحسبين قدرة الطالب على التبديل بين الحالات شديدة التركيز إلى مستويات من الوعي الخارجي الواسع.
- تمكن من التكيف مع المواقف المختلفة فيغير أطر القرار أو المعرفة لتلبية الاحتياجات البيئية.
- تعزز من مهارات الاتصال الشخصية وبين الشخصية.
- تحسن من أداء الطالب في بيئات التعلم.

ويؤكد على ذلك العديد من الدراسات منها دراسة كل من (Haynie,J.,2005) (Good, D., 2009)، (Pisapia, J., 2009,)، (Good,D.& Yeganeh,B., 2012)، (Reyes-Mariscal, C. (2017) (Braem, S., & Egner, T. Guerra, D., et al.,2016) (2018)، (Ross, J.,et al.,2018) ، (حلمي الفيل،٢٠٢٠) (محمد عبد الرؤوف ، ٢٠٢١).

مظاهر الرشاقة المعرفية:

تنعكس المظاهر السلوكية لمستوى الرشاقة المعرفية لدى الفرد على طبيعة أدائه للمهام المختلفة، حيث يشترك في هذا الأداء كل من الدماغ، والموارد العقلية المتمثلة في (المعلومات والمثيرات)الخاصة بالمهمة، والاستراتيجيات العقلية للفرد المتمثلة في (عملياته، وتكنيكاته العقلية) التي يُجيد استخدامها، وكل هذا يُظهر قدراً كبيراً من الفروق الفردية لصالح مرتفعي مستوى الرشاقة المعرفية في مظاهر سلوكية عديدة منها: رصد المشكلات، أو المفارقات، والتنبؤ بأية انحرافات عن الأشياء المتوقعة مُسبقًا، واعطاء معنى للمعلومات المحيطة بالموقف حتى لو كانت متضاربة، أو غامضة، أو مثيرة للدهشة، وتشخيص طبيعة المشكلة، وشرح الموقف كما هو عليه بالفعل، وايجاد خيارات بديلة، وتقييم آثار الأحداث الجارية بالفعل، والتنبؤ بآثار الأحداث المتوقعة التي لم تحدث بعد، ومقارنة الحالة الراهنة للموقف بالحالة التي كانت متوقعة لتحديد مقدار الانحرافات، وتقييم البدائل المتاحة والمتصورة، والمضاهاة بين الأدلة والبراهين، والاختيار بين البدائل سواء الجارية، أو التي تم تقيمها بالفعل (Hutton,R. & Tuner.B., 2019,14-16).

أبعاد الرشاقة المعرفية: للرشاقة المعرفية ثلاثة أبعاد ذكرها كل من (Dennis,J.& Wal,V.,2009,250)،(حلمي الفيل،٢٠١٤، (Erozkan, A.,2013) ٢٦٦)،(Haupt,A., et al.,2017,3) (Braem, S., & Egner, T. , 2018, 2), (Chaby,L., et al., , 2019)، (Hutton, R., Turner, P. ,2019,17)، (محمد عبد الرؤوف، ٢٠٢٠، ٦٥٩) وهي كالتالي:

- **الانفتاح المعرفي Cognitive Openness:** يرتبط الانفتاح المعرفي في الأدب النفسي بالعديد من المصطلحات مثل: الإبداع والانفتاح على الخبرة، وحب الاستطلاع واليقظة العقلية. ويُشير إلى تقبل الأفكار والخبرات ووجهات النظر الجديدة، ويتمثل في اتساع الوعي وعمقه ونفاذه، وفي الحاجة المتكررة لتوسيع وتجربة الخبرة والرغبة في الانخراط في السلوك الاستكشافي، والذي ينتج عنه اكتساب معرفة جديدة. ويتسم الأفراد المنفتحين معرفيا بالاهتمام غير الروتيني، كما أنهم يرتاحون للغموض، ويتقبلون الأفكار والخبرات والأبعاد والرؤى الجديدة، ويميلون إلى الإعجاب بالمشكلات الفكرية، ويبحثون عن الجدة واستكشاف حلول إبداعية جديدة؛ مما يجعلهم يتكيفون بشكل مناسب مع الظروف المتغيرة
- **المرونة المعرفية Cognitive Flexibility:** تشير المرونة المعرفية إلى قدرة الفرد على إعادة تهيئة العقل سريعاً عند الانتقال بين المهام المختلفة، كما أنها القدرة على التحكم المعرفي، وتحويل وتجاوز الاستجابات الثابتة أو المهيمنة أو التلقائية. كما تتبلور المرونة المعرفية في القدرة على تغيير الاستراتيجيات السلوكية عند تغير البيئة، وعرفها حلمي الفيل بأنها "قدرة عقلية عليا تُمكن الطالب من التعديل الديناميكي لبنيته المعرفية؛ لإنتاج استجابات جديدة ومتعددة وغير تلقائية تمكنه من التكيف مع المطالب المتغيرة لبيئته.
- **تركيز الانتباه Focused Attention** : يعد تركيز الانتباه عملية انتقائية يتحكم فيها نظام تنفيذي بهدف الحفاظ على مستوى عال من التركيز العقلي خلال فترات زمنية طويلة ، كما يشير إلى قدرة المتعلم على الاهتمام بالمثيرات ذات الصلة مع استبعاد المثيرات الأخرى المشتتة ، كما يتمثل في قدرة المتعلم على تصفية وفلترة المعلومات ويتمثل الفشل في تركيز الانتباه في ضعف القدرة على رفض دخول معلومات غير ذات صلة او معالجة المعلومات التي لا داعي لها ، كما أن تركيز الانتباه يمكن أن يفشل بسبب حدوث ظرف ما يعطل الانتباه المستدام.

وقد أعتمد البحث الحالي على هذه الابعاد في قياس الرشاقة المعرفية لدى عينة البحث الحالي.

ثالثاً: الاتجاه نحو العمل الإنتاجي Attitude Towards Productive Work

تُعد الاتجاهات من أبرز مظاهر الشخصية التي يمكن أن تؤثر على سلوك الانسان لذا حظيت باهتمام ورعاية المتخصصين في مجال الدراسات التربوية والنفسية، وتتكون الاتجاهات لدى الفرد خلال مراحل نموه اتجاهات مختلفة سواء نحو الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية (حامد زهران، ٢٠٠٣: ١٧١).

ويتألف الاتجاه من ثلاث مكونات رئيسية وهي: (أحمد عبد اللطيف، ٢٠٠١، ٤٧)، (عماد عبد الرحيم، ٢٠٠٩،٢٥٨)

المكون المعرفي: ويشتمل على جملة المعلومات والمعارف والحقائق والأحكام والمعتقدات والقيم والآراء المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، وكلما كانت معرفته بهذا الموضوع أكثر كان اتجاهه واضحاً أكثر.

المكون الانفعالي: يشير إلى المشاعر المرتبطة بموضوع الاتجاه سواء كان قضية اجتماعية، او قيمة معينة، أو موضوع ما ويشير هذا المكون إلى مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع واقباله عليه وحبه له أو نفوره منه وكرهه، وهذه الصبغة الانفعالية العاطفية هي التي تكسب الاتجاه صفته الدافعية وقوته المحركة والموجهة.

المكون السلوكي: ويتمثل في استجابة الفرد نحو موضوع الاتجاه، ومكونات تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة التي يرتبط بعضها بالفرد وبعضها بالسياق الاجتماعي والثقافي.

وقد أوضح حسين صديق (٢٠١٢، ٣١١-٣١٢) أنه بإمكان الفرد تغيير اتجاهاته إذا ما اتيحت له فرصة الاتصال المباشر العميق بموضوع الاتجاهات، وخصوصاً الجوانب المعرفية في الاتجاهات، أو عندما يغير الجماعة التي ينتمي إليها، أو إذا ما تغير الموقف الذي نشأ فيه الاتجاه، أو إذا حصلت بعض الظروف التي تجبره على ذلك، كما أن المناقشة وقرار الجماعة تساعد على تغيير الاتجاه بشكل مباشر.

العمل الإنتاجي:

يعد العمل الإنتاجي نشاط مستمر يقوم به الفرد في أي من مجالات العمل يملكه ويديره بنفسه معتمدا على امكانياته وقدراته وقد يستعين بالآخرين كالأسرة والاصدقاء ولمنتجاته قيمة تجعلها قابلا للتسويق.

وعرفه (أحمد الجندي، ٢٠٠٨) بأنه" المشروع الاقتصادي الخاص الذي ينتج سلعه او يقدم خدمه او تجارة مع حرية اختيار صاحبه لنوعيته وسماته وعدم فرض اي جهة خارجيه على ذلك المشروع لنوع نشاطاته او مخرجاته او اهدافه او سياسته وخططه او نوعيه المعدات او العمالة او النظم الإدارية والفنية الخاصة بالعمل".

الاتجاه نحو العمل الإنتاجي:

عرف ياسر الخواجة (٢٠١١، ١٥) بأنه" أحد ابعاد ثقافة العمل الحر وتعني مجموعة القيم والافكار والاتجاهات والعادات الاجتماعية التي تشجع العمل الحر".

وعرفت آيات السيد (٢٠١٢، ١١) الاتجاه نحو العمل الحر في الانتاج بأنه" موقف الفرد نحو إدارة عمله الحر واستثماره بنفسه معتمداً على إمكاناته وقدراته أو بمساعدة الآخرين".

وعرفته (منى حمودة ،٢٠١٣، ٣٠٣) بأنه" موقف الطالب نحو استثماره امكاناته وقدراته في إدارة عمل خاص به أو بالمشاركة مع الآخرين ".

كما عرفته (سحر علي،٢٠١٨، ١٥٧-١٥٨) بأنه استجابة الطالب سواء للقبول أو الرفض أو الحياد نحو موضوعات معرفية أو سلوكية أو وجدانية مرتبطة بالعمل الحر مثل المشاركة في تنمية المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وتوفير فرص عمل لأفراد المجتمع ورفع مستوى المعيشة وعدم الاعتماد على مصدر دخل وحيد ودفع عجلة الانتاج من خلال المشروعات الصغيرة وتحقيق الذات والراحة النفسية والاعتزاز بالنفس وتنمية قدرات الفرد وتعلم مهارات مختلفة والاعتماد على النفس.

ويعرفه البحث الحالي: بأنه "موقف الطالبة نحو استثمار إمكاناتها وقدراتها في إدارة عمل إنتاجي سواء بمفردها أو بمشاركة آخرين، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي".

أهمية العمل الإنتاجي: يمكن تحديد أهمية العمل الإنتاجي فيما يلي:

١- تنمية العديد من السمات الشخصية لدى الفرد كتحقيق الذات-الثقة بالنفس والاعتزاز بها – الراحة النفسية – الاعتماد على الذات.

٢- تحقيق عائد مادي واقتصادي للفرد ودفع عجلة الانتاج داخل المجتمع.

٣- المشاركة في تنمية المجتمع وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للفرد والمجتمع.

٤- توفير فرص عمل للشباب ومحاربة البطالة.

٥- تكوين علاقات اجتماعية بناءة بين أفراد المجتمع.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهميه العمل الإنتاجي ومنها دراسة (نجلاء مخلد ٢٠٠٩)، (Al Zzamil, M., (2011)، (Al-Mire, Y., 2013)، (همت مختار،٢٠١٥) ، (Mohammad, M., 2015).

وأشار كل من (اعتماد علام، ٢٠٠٧)، (ياسر الخواجة، ٢٠١١، ٢٠ -٤٥)، (آيات السيد، ٢٠١٢ ، ٥٥) ،(منى حمودة، ٢٠١٣ ، ٣٠٧) (سحر الجبالي ،٢٠١٧: ٥١) إلى بعض العوامل التي المؤثرة علي الاتجاه نحو العمل الإنتاجي فيما يلي:

١. **عوامل ترجع الى المتعلم:** مثل معارفه وخبراته، دافعيته للعمل، معتقداته وسلوكياته المالية، ثقافته عن العمل الحر في مجال الانتاج، والقيم الاقتصادية التي يتبناها، الشعور بالحرية والاستقلالية، حبه للمخاطر والانجاز، التفوق الشخصي، الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس والمثابرة وبذل الجهد وتقديره لذاته وقدراته، مدى تمسكه بالقيم السلبية مثل الاستهلاكية والتسيب وعدم تقديس الوقت وقيم الكسب السريع.
٢. **عوامل ترجع الى البيئة المحيطة:** كوجود أفراد أو مؤسسات تدفعه للاندماج في دورات أو ندوات تنشر ثقافة العمل الحر في مجال الانتاج، انتشار ثقافة العمل الإنتاجي الحر وتقديرها، توفير الدعم المادي اللازم للمقبلين على إدارة أعمال حرة، وجود مؤسسات تعمل على تحفيز الأفراد لتعلم مهارات جديدة وتعلم وتبني تكنولوجيا جديدة، ونظرة المجتمع للأعمال الحرة في مجال الانتاج، وتقييم المجتمع للعاملين بها ووعي المجتمع وتقبله لثقافة العمل الحر.
٣. **عوامل ترجع الى العمل الحر:** مثل المهارات اللازمة للقيام به، مواكبة العمل او ملائمته للتخصص الذي يدرسه المتعلم ومدى استمرارية فرص العمل المرتبطة بالعمل الحر، ملائمته لثقافة البيئة المحيطة، توافر اسباب نجاحه كتوفيره عائداً مادياً وفيراً وسريعاً، مدى ملائمته للخبرات المباشرة للمتعلم كالآباء والأقارب والجيران أو الخبرات غير المباشرة كوسائل الاعلام، مدى مواكبته للتحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالمية والمحلية.

أبعاد الاتجاه نحو العمل الإنتاجي: اعتمد البحث الحالي على الأبعاد التالية في قياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي:

١- **المكون المعرفي للعمل الإنتاجي:**

ويتمثل في جملة المعارف والمعلومات والحقائق والآراء والمعتقدات التي تساعد الفرد على إدراك أهمية العمل الإنتاجي في ميادين الحياة المختلفة وتقدم المجتمع وتطوره وحل بعض مشكلاته، بالإضافة إلى إكسابهن بعض العادات مثل الدقة والنظام، وقد يعتقد الفرد أن ممارسة العمل الإنتاجي يعرضه لخسائر مادية أو يهدد مستواه المعيشي ويعرضه للدين أو الإفلاس مما يشكل اتجاهاً سلبياً نحو العمل الإنتاجي.

٢- المكون السلوكي للعمل الإنتاجي:

ويتمثل في الاستجابة العملية التي يقوم بها الفرد نحو العمل الإنتاجي من خلال المشاركة الفعالة وتكوين علاقات قوية مع الآخرين وثقته في النتائج التي يحصل عليها من العمل الإنتاجي ودورها في تلبية احتياجات الفرد والمجتمع سعياً لخلق فرص عمل مستقلة.

٣- المكون الوجداني للعمل الإنتاجي:

ويتمثل في إحساس الفرد بالسعادة أو الضيق والرغبة أو عدمها في التكيف مع العمل الإنتاجي ومدى تقبله لها، فتجعل العمل الإنتاجي ساراً أو غير سار محبوبا أو مكروها مقبولاً أو مرفوضاً.

مواد البحث وأدوات القياس:

(أ) مواد البحث والمتمثلة في برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي.

<u>ولإعداد البرنامج تم مراجعة أدبيات البحث التربوي التي تناولت كلاً من:</u> أسس بناء البرامج التدريبية، نموذج لاندا البنائي، التفكير الاستراتيجي؛ وبعد الاطلاع على الأدبيات السابقة تم تحديد عناصر البرنامج وهي كالتالي:-

<u>أهداف البرنامج التدريبي:</u> تم تحديد أهداف البرنامج التدريبي في: -

- **الأهداف العامة للبرنامج التدريبي:** هدف البرنامج إلى: -
  - تحسين مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.
  - تنمية الرشاقة المعرفية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.
  - تنمية الاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.
- **الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي:** في نهاية البرنامج تكون الطالبة قادرة على أن :-
  - تستنتج مفهوم التفكير الاستراتيجي.
  - تحدد العوامل المؤثرة على قدرة الفرد على التفكير الاستراتيجي.

- تصنف في فئات مهارات التفكير الاستراتيجي.
- تستنبط خطوات التفكير الاستراتيجي.
- تقترح معوقات التفكير الاستراتيجي.
- تقدر أهمية اكتساب مهارات التفكير الاستراتيجي.
- تفرق بين التفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي.
- تشرح نماذج التفكير الاستراتيجي.
- تبين القوى التنافسية الخمسة لمايكل بوتير.
- تقارن بين الأساليب المختلفة للتفكير الاستراتيجي.

مرتكزات البرنامج التدريبي:

يرتكز هذا البرنامج على نموذج لاندا البنائي والذي يعتمد على التتابع البنائي في تقديم المعرفة لجعل المتعلم قادرا على تحصيل المعرفة وتطبيقها في مواقف مختلفة ؛ ويتم فيه ممارسة أساليب توليد الأفكار العقلية المعقدة إلى عمليات أولية تجري تحت شروط محددة في بيئة صفية غنية بالمؤثرات والأنشطة التي تضفي جواً من المتعة ، وينفذ عبر مجموعة من الإجراءات التنظيمية ووفقاً لمراحل محددة وهي (مرحلة التحليل ،مرحلة التركيب ،مرحلة التركيب المتقدم، مرحلة التقويم) وباستخدام استراتيجيات محددة وهي (الاكتشاف الموجه، والشرح والتوضيح ، والمزاوجة والمشاركة بينهما ، وتدحرج كرة الثلج) .ولبناء البرنامج التدريبي القائم على نموذج لاندا البنائي تم مراعاة مبادئ تصميم بيئات التعلم القائمة على نموذج لاندا البنائي وأدوار المعلم والمتعلمين والأهداف المتوقعة عند استخدام النموذج ، ويتضح ذلك في الجدول التالي:-

جدول (٢)

مبادئ تصميم بيئات التعلم القائمة على نموذج لاندا البنائي

المبدأ	المعيار	المؤشر
المحتوى Content	مجال المعرفة	التصورات-المفاهيم-الافتراضات
	الاستراتيجيات الموجهة	فنيات حل المشكلة
	استراتيجيات السيطرة	كيفية تنظيم عمليات حل المشكلة
	استراتيجيات التعلم	كيفية تعلم مجال المعرفة الجديد

المبدأ	المعيار	المؤشر
الطريقة Method	الاكتشاف الموجه	الوصول إلى المعلومات والمعارف بتوظيف العمليات العقلية المختلفة للمتعلم
	الشرح والتوضيح	العرض النظري للمادة العلمية ومساعدة المتعلمين في التركيز على ما يكتشفونه وتحويله إلى تركيب منطقي
	المزاوجة بينهما	المقارنة بين ما توصل إليها المتعلمين في مرحلة الاكتشاف وما تم توضيحه في مرحلة الشرح
	تدحرج كرات الثلج	الانتقال إلى الأجزاء أو العمليات العقلية اللاحقة بعد اتقان العملية الأولى
التتابع Sequencing	التوجه من العام إلى الخاص	إعطاء فكرة عامة ثم التفاصيل
	زيادة التعقيد	التدرج في صعوبة المشكلات المقدمة
	زيادة التنوع	التنويع في الأنشطة لإعطاء مزيداً من فرص التطبيق
الخصائص الاجتماعية Social characteristics	التعلم الموقفي	التطبيق على مهام واقعية للفرد
	التعاون	الحل التعاوني للأنشطة
	الدافعية الذاتية	طرح المشكلات الخاصة وحلها من قبل المتعلمين
	مجتمعات الممارسة	تبادل استراتيجيات حل المشكلات بين المتعلمين

(poitars,G.&poitras,C.,2011,68)

<u>الاستراتيجيات التدريسية للبرنامج التدريبي:</u>

المحاضرة المطورة، المناقشة، العصف الذهني، الخرائط الذهنية، التصور البصري، الاكتشاف الموجه، الشرح والتوضيح، تدحرج كرات الثلج .

الوسائل المستخدمة في البرنامج التدريبي:

عروض البور بوينت، أفلام تعليمية من شبكة الانترنت، صور

التخطيط الزمني لجلسات البرنامج التدريبي:

يتطلب تنفيذ البرنامج التدريبي (١٨) ساعة تدريبية بواقع تسع أسابيع متضمنة الأنشطة وورش العمل والجدول التالي يوضح مخطط الجلسات وموضوعات البرنامج التدريبي: –

جدول (٣)

مخطط جلسات وموضوعات البرنامج التدريبي القائم على نموذج لاندا البنائي

م	جلسات وموضوعات البرنامج التدريبي	الوقت المستغرق
١	التعريف بالبرنامج وتطبيق الأدوات قبليا	٢ ساعة
٢	ماهية التفكير الاستراتيجي	٢ ساعة
٣	جُدر حول تنمية التفكير الاستراتيجي	٢ ساعة
٤	نماذج التفكير الاستراتيجي	٢ ساعة
٥	التخطيط الاستراتيجي	٢ ساعة
٦	كيف نبني عقلية التقبل الاستراتيجي	٤ ساعات
٧	أساليب التفكير الاستراتيجي	٢ ساعة
٨	الجلسة الختامية وتطبيق الأدوات بعديا	٢ ساعة

(ب) أدوات القياس: تم إعداد أدوات القياس لهذا البحث وهي:–

١) اختبار الرشاقة المعرفية (إعداد الباحثتان).

٢) مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي (إعداد الباحثتان).

أولاً: اختبار الرشاقة المعرفية (إعداد الباحثتان)

هدف الاختبار إلى قياس الرشاقة المعرفية لدى عينة البحث، وأعد في ضوء المفهوم الإجرائي للبحث، وتم تحديد عباراته وأبعاده بعد الإطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة مثل دراسة (Dennis,J.&Wal,V.,2009)، (Haupt,A.,et al.,2017) (وسام جلبط، ٢٠٢٣–ب) . وتكون الاختبار من (٢٣) موقفا، يتضمن كل موقف أربع استجابات توزعت على (أ، ب، ج، د) ويطلب من الطالبة أن تختار منها الإجابة الصحيحة وذلك لقياس مستوى الرشاقة

المعرفية لديها. وهذه العبارات موزعة على ثلاثة أبعاد، ويوضح الجدول التالي وصف اختبار الرشاقة المعرفية: –

جدول (٤)
وصف اختبار الرشاقة المعرفية

البعد	عدد المواقف	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
الانفتاح المعرفي	٨	٨	صفر
المرونة المعرفية	٧	٧	صفر
تركيز الانتباه	٨	٨	صفر
المجموع الكلي	٢٣	٢٣	صفر

البعد الأول: الانفتاح المعرفي: اشتمل هذا البعد على (٨) مواقف تقيس قدره الطالبة على تقبل الأفكار والخبرات ووجهات النظر الجديدة، واتساع الوعي وعمقه ونفاذه.

البعد الثاني: المرونة المعرفية: اشتمل هذا البعد على (٧) مواقف تقيس قدره الطالبة على إعادة تهيئة العقل لبنيته المعرفية لإنتاج استجابات جديده تمكنه من التكيف مع المتغيرات البيئية.

البعد الثالث: تركيز الانتباه: اشتمل هذا البعد على (٨) مواقف تقيس قدره الطالبة على توجيه الاهتمام لاختيار المثيرات ذات الصلة بالمهمة وإهمال غير المتعلقة بها لدعم الأداء.

صدق الاختبار: – تم حساب صدق الاختبار من خلال ما يلي

- **صدق المحتوى :** تم حساب صدق المحتوى من خلال عرضه على عدد (٧) من أساتذة التربية تخصص علم النفس ومناهج وطرق تدريس بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس الرشاقة المعرفية لدى طالبات الجامعة وإبداء ملاحظتهم حول (ملائمة صياغة مفردات المقياس– وضوح التعليمات– كفاية عدد المفردات) وتعديل ما يترآى لسيادتهم ، كما تم حساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) للاختبار ، وتراوحت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس بين (٨٧,٢ – ١٠٠ %) ، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية (٩٤,٦ %) ، كذلك بلغت نسبة صدق المحتوى للاوشي (٠,٨٧) ، وهي نسبة صدق مرتفعة لاقترابها من الواحد الصحيح .

- **الصـــدق العـــاملي:** تـم اسـتخدام التحليـل العـاملي الاستكشـافي بطريقـة المكونـات الأساسيةPrincipal components، مع تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax، كما تم استخدام اختبار بارتلت للتأكد من أن مصفوفة معاملات الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وكانت نتيجة الاختبار دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى خلـو مصـفوفة الارتبـاط مـن معـاملات ارتبـاط تامـة. وتـم تطبيـق الاختبـار علـى عينـة استطلاعية قوامها (٩٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهـر للعـام الجـامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١م، وقـد أسـفرت نتـائج التحليـل العـاملي لمفـردات الاختبار عن وجود ثلاث عوامل جميعها جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت هذه العوامل ٥٥,٧ % من التباين الكلي المفسر، والجدول التالي يوضح التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الرشاقة المعرفية.

جدول (٥)
التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الرشاقة المعرفية.

الموقف	التشبعات		
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١	٠,٥١	٠,٧٣	٠,٦٧
٢	٠,٤٣	٠,٦٣	٠,٥٦
٣	٠,٥٢	٠,٥٧	٠,٤٩
٤	٠,٦٠	٠,٥١	٠,٥٧
٥	٠,٤٥	٠,٧٨	٠,٥٨
٦	٠,٦١	٠,٤٧	٠,٤٥
٧	٠,٦٥	٠,٤٣	٠,٥٠
٨	٠,٥٤	–	٠,٤٧
الجذر الكامن	٩,١	٧,٢	٤,٤
نسبة التباين %	٢٣,٩	١٨,١	١٣,٧
نسبة التباين التجميعي%	٥٥,٧		

يتضح من الجدول السابق أن:

- العامل الأول تشبع عليه عدد (٨) مواقف وبلغت قيمة جذره الكامن ٩,١ وفسر نسبة ٢٣,٩ من التباين في آداء العينة الاستطلاعية على الاختبار، وبفحص مواقف هذا العامل يمكن تسميته بالانفتاح المعرفي.
- العامل الثاني تشبع عليه عدد (٧) مواقف وبلغت قيمة جذره الكامن ٧,٢ وفسر نسبة ١٨,١ من التباين في آداء العينة الاستطلاعية على الاختبار، وبفحص مواقف هذا العامل يمكن تسميته بالمرونة المعرفية.
- العامل الثالث تشبع عليه عدد (٨) مواقف وبلغت قيمة جذره الكامن ٤,٤ وفسر نسبة ١٣,٧ من التباين في آداء العينة الاستطلاعية على الاختبار، وبفحص مواقف هذا العامل يمكن تسميته بتركيز الانتباه. وبهذا فإن مفردات اختبار الرشاقة المعرفية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن ٠,٣٠ على العامل الوحيد؛ ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً.

ثبات الاختبار: –

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاختبار، وإعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين على العينة الاستطلاعية للبحث، والجدول التالي يبين ذلك: –

جدول (٦)
قيم معامل ألفا ومعامل الارتباط لإعادة التطبيق لاختبار الرشاقة المعرفية

البعد	معامل ألفا(α)	إعادة التطبيق
الانفتاح المعرفي	٠,٩٠	٠,٨١
المرونة المعرفية	٠,٨٨	٠,٧٨
تركيز الانتباه	٠,٨٧	٠,٦٩
الاختبار ككل	٠,٨٨	٠,٧٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار الرشاقة المعرفية تعتبر مناسبة لهذا النوع من الثبات، وعلى هذا فإن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات المناسبين للتطبيق.

ثانيا: مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي

هدف هذا المقياس إلى الكشف عن اتجاهات الطالبات نحو العمل الإنتاجي، وقد تم تحديد أبعاد المقياس من خلال الإطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة مثل دراسة كلا من (أحمد الرفاعي ،٢٠١٥)، (أمل جمعه وغادة عبد الحفيظ، ٢٠١٨)،(سحر علي ،٢٠١٨) ،(إبراهيم محمد ،٢٠٢١) ، وتكون هذا المقياس من (٤٠) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

١- **المكون المعرفي للعمل الإنتاجي:** اشتمل هذا البعد على ثلاثة عشر عبارة تقيس قدره الطالبة على إدراك أهمية العمل الإنتاجي في ميادين الحياة المختلفة وتقدم المجتمع وتطوره وحل بعض مشكلاته، بالإضافة إلى إكسابهن بعض العادات مثل الدقة والنظام.

٢- **المكون السلوكي للعمل الإنتاجي:** اشتمل هذا البعد على ثلاثة عشر عبارة تقيس مدى الاستجابة العملية للطالبة نحو العمل الإنتاجي من خلال المشاركة الفعالة وتكوين علاقات قوية مع الآخرين وثقتها في النتائج التي تحصل عليها من العمل الإنتاجي ودورها في تلبية احتياجات الفرد والمجتمع سعياً لخلق فرص عمل مستقلة.

٣- **المكون الوجداني للعمل الإنتاجي:** اشتمل هذا البعد على أربعة عشر عبارة تقيس مدى إحساس الطالبة بالسعادة أو الضيق والرغبة أو عدمها في التكيف مع العمل الإنتاجي ومدى تقبله لها.

وتنوعت مفردات المقياس بين مفردات إيجابية وأخرى سلبية حيث بلغ عدد المفردات السلبية عشر عبارات وكانت أرقامهم كالتالي (٢ ،٨، ٩، ١١، ١٣، ٢٣، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠، ٣٦).

جدول (٧)

عبارات مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي موزعة على الأبعاد

أبعاد المقياس	المكون المعرفي للعمل الإنتاجي	المكون السلوكي للعمل الإنتاجي	المكون الوجداني للعمل الإنتاجي	المجموع
أرقام العبارات	١، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩ ،٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥	٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٥، ١٨ ،١٩، ٢٦، ٢٧، ٦	٥، ٦، ٨، ١٣، ١٦، ٠ ٢١ ،٢٣، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨، ٣٩، ٤٠	٤٠
عدد العبارات	١٣	١٣	١٤	

وقد تدرجت الاستجابة على مفردات المقياس تدرجاً خماسيا وفق ما يلي (موافق بشدة – موافق– متردد– غير موافق – غير موافق بشدة).

صدق المقياس: – تم حساب صدق المقياس من خلال ما يلي

- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين لإبداء أرائهم حول المقياس من حيث وضوح تعليماته، ومدى ملائمة الأبعاد لقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي، مدى ملائمة كل عبارة للبعد الخاص بها، درجة الوضوح والدقة في صياغة كل عبارة، مدى كفاية العبارات الخاصة بكل بعد من الأبعاد، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس.

جدول (٨)
نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي

م	أوجه المقارنة	متوسط نسب الاتفاق
١	مدى ملائمة الأبعاد لقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي	%٨٧
٢	ملائمة كل عبارة للبعد الخاص بها	%٩٢
٣	درجة الوضوح والدقة في صياغة كل عبارة	%٩٨
٤	كفاية العبارات الخاصة بقياس كل بعد من الأبعاد	%٩٣

يتضح من الجدول السابق أن نسبة اتفاق السادة المحكمين تراوحت بين (٨٧ %: ٩٨ %)، وهي تعتبر نسبة اتفاق مناسبة لمثل هذا النوع من أدوات القياس.

- **صدق المحك التلازمي:** تم استخدام مقياس الاتجاهات نحو إقامة وإدارة المشروعات الصغيرة (إعداد منال الدسوقي، ٢٠١٢) كمحك لصدق مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي المستخدم في البحث الحالي، حيث تم تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية وتم حساب قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المقياسين، وقد بلغت (٠.٧٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يعد مؤشراً على صدق مقياس اتجاه الطالبات نحو العمل الإنتاجي المستخدم في البحث الحالي.
- **الصدق البنائي:** وهو صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي ويتم عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الخاص بها، وقد تراوحت قيم

معامل الارتباط للعبارات بين (٠,٣٦: ٠,٨٢) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٩)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
المكون المعرفي للعمل الإنتاجي	١	٠,٤٠ *	المكون السلوكي للعمل الإنتاجي	٢	٠,٥٩ **	المكون الوجداني للعمل الإنتاجي	٥	٠,٤٢ **
	١٠	٠,٣٦ *		٣	٠,٦٤ **		٦	٠,٥١ **
	١١	٠,٧٢ **		٤	٠,٥١ **		٨	٠,٣٨ *
	١٢	٠,٣٧ *		٧	٠,٤٣ **		١٣	٠,٣٦ *
	١٤	٠,٦١ **		٩	٠,٣٩ *		١٦	٠,٦٥ **
	٢٢	٠,٤٣ **		١٥	٠,٦٨ **		٢٠	٠,٣٧ *
	٢٥	٠,٧٣ **		١٧	٠,٥٤ **		٢١	٠,٤٦ **
	٢٨	٠,٥٢ **		١٨	٠,٣٨ *		٢٣	٠,٤٩ **
	٢٩	٠,٦٠ **		١٩	٠,٣٦ *		٢٤	٠,٥٠ **
	٣٠	٠,٥٩ **		٢٦	٠,٦٣ **		٣١	٠,٣٩ *
	٣٣	٠,٤١ *		٢٧	٠,٤٩ **		٣٢	٠,٨٢ **
	٣٤	٠,٤٩ **		٣٦	٠,٣٧ *		٣٨	٠,٣٨ *
	٣٥	٠,٤٠ *		٣٧	٠,٣٦ *		٣٩	٠,٣٧ *
							٤٠	٠,٦٩ **

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١ ، (*) دالة عند مستوى ٠,٠٥

- **ثبات المقياس: -**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاختبار، وإعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين على العينة الاستطلاعية للبحث، والجدول التالي يبين ذلك: -

جدول (١٠)

قيم معامل ألفا ومعامل الارتباط لإعادة التطبيق لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي

البعد	معامل ألفا(α)	إعادة التطبيق
المكون المعرفي للعمل الإنتاجي	٠,٨٩	٠,٨٤
المكون السلوكي للعمل الإنتاجي	٠,٩٢	٠,٨٠
المكون الوجداني للعمل الإنتاجي	٠,٨٧	٠,٧٦
المقياس ككل	٠,٨٦	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا ومعامل ارتباط بيرسون لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي تعتبر مناسبة لهذا النوع من الثبات، وعلى هذا فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات المناسبين للتطبيق.

تطبيق تجربة البحث:

- تم تطبيق التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث في يوم الأربعاء الموافق ٢٩/ ١٢/ ٢٠٢١م.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار الرشاقة المعرفية ومقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي يوم الأحد الموافق ٢٧/ ٢/ ٢٠٢٢.
- بدأ تنفيذ التجربة يوم الأربعاء الموافق ٢/٣/٢٠٢٢م وانتهى يوم الأربعاء الموافق ٢٧/٤/٢٠٢٢م وذلك وفق الخطة التدريسية للبرنامج.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار الرشاقة المعرفية ومقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي يوم الاثنين الموافق ٢/٥/٢٠٢٢م

- تم التصحيح ورصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً والوصول إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

المعالجات الإحصائية للبحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPss)، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

(١) اختبار **Shapiro -Wilk** للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات.

(٢) اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لمقارنة أزواج.

(٢) اختبار كوهين للمجموعات المرتبطة، وحجم التأثير (D) واستخدما لتقدير قوة تأثير البرنامج كمياً على متغيرات البحث.

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء التحقق من صحة فروض البحث والمعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها في ضوء التصميم التجريبي المخصص للبحث، ولاختبار فروض البحث تم التحقق من شروط الإحصاء البارامترية على النحو التالي:

-**حجم العينة:** بلغ حجم عينة البحث (١٩) طالبة المقيدات بالفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م وهو يعتبر حجم مناسب إذا كانت البيانات تتوزع بطريقة اعتدالية.

-**مستوى قياس المتغير التابع في صورة رقمية:** فقد جاءت جميع بيانات المتغير التابع رقمية؛ بما يحقق الشرط الثاني للبارامترية.

- -**التوزيع الاعتدالي للعينة:** تم استخدام اختبار (Shapiro -Wilk) لاختبار فرضية أن البيانات تتوزع وفقا للتوزيع الطبيعي، ويبين الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (١١)

اختبارShapiro-Wilk لاعتدالية توزيع البيانات

البيان أداة القياس	أداة احصاء	العدد	مستوى الدلالة
اختبار الرشاقة المعرفية	٠,٧٣٦	١٩	٠,٣٦٥
مقياس العمل الإنتاجي	٠,٨٢٧	١٩	٠,٥٢٥

من الجدول السابق يتضح أن مستوى الدلالة لاختبار (Shapiro -Wilk) لكل من اختبار الرشاقة المعرفية ومقياس العمل الإنتاجي غير دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥؛ مما يؤكد اعتدالية البيانات، وأن البيانات مشتقة من توزيع طبيعي؛ بما يحقق شرط الاعتدالية –الشرط الثالث للبارامترية.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الأول** والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠ ٥ بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرشاقة المعرفية ككل وفي أبعاده الفرعية (الانفتاح المعرفي، المرونة المعرفية، تركيز الانتباه، الاختبار ككل) لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة درجات مجموعة البحث إحصائياً بحساب قيمة "ت" لعينتين مرتبطتين لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرشاقة المعرفية ككل وفي أبعاده الفرعية، ثم حساب حجم التأثير (D) لتقدير قوة تأثير البرنامج التدريبي القائم على نموذج لندا البنائي. وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي: –

جدول (١٢)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الرشاقة المعرفية وحجم التأثير عند ن=١٩

البيان / الأبعاد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (D)	دلالة قوة التأثير
الانفتاح المعرفي	البعدي	٦,٧	٠,٦٧	١٥,٤	١٨	٠,٠٠١	٣,٥	كبيرة
	القبلي	٢,٨	٠,٨٥					
المرونة المعرفية	البعدي	٥,٩	٠,٨٤	١٤,٢	١٨	٠,٠٠١	٣,٣	كبيرة
	القبلي	٢,٢	٠,٩٢					
تركيز الانتباه	البعدي	٧,٢	٠,٨٣	١٠,٢	١٨	٠,٠٠١	٢,٣	كبيرة
	القبلي	٣,٣	١,٢					
المجموع الكلى	البعدي	١٩,٨	١,٤	١٨,٧	١٨	٠,٠٠١	٤,٣	كبيرة
	القبلي	٨,٣	١,٩					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لمجموعة البحث في اختبار الرشاقة المعرفية وأبعاده الفرعية (الانفتاح المعرفي، المرونة المعرفية، تركيز الانتباه، الاختبار ككل) لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" لهذه الأبعاد والاختبار ككل على الترتيب (١٤,٢، ١٥,٨، ١٠,٢، ١٨,٧) وهي قيم دالة إحصائياً. وهذا يعني أن متوسط درجات التطبيق البعدي لمجموعة البحث أكبر من متوسط درجات التطبيق القبلي، وحيث أن اتجاه الفرق يصب دائما نحو المتوسط الأكبر، فإن اتجاه الفرق يكون لصالح التطبيق البعدي وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض.

٢- أن حجم أثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج لاندا البنائي لتنمية الرشاقة المعرفية لدى طالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدي كان مرتفعاً، حيث بلغت قيمة حجم التأثير (D) ٤,٣، وهي تدل على أن حجم الأثر كان قوياً للبرنامج. كما يتضح ذلك في كل بعد من أبعاد اختبار الرشاقة المعرفية، حيث بلغ قيمة حجم التأثير(D) في البعد الأول (الانفتاح المعرفي) ٣,٥، كما بلغ قيمة حجم التأثير(D) في البعد الثاني (المرونة المعرفية) ٣,٣، وفي البعد الثالث (تركيز الانتباه) بلغ حجم التأثير (D) ٢,٣، وهي قيم تشير إلى أن حجم تأثير البرنامج كبير في التغير الحادث في الرشاقة المعرفية لدى عينة البحث. والشكل التالي يوضح متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرشاقة المعرفية (الدرجة الكلية والأبعاد).

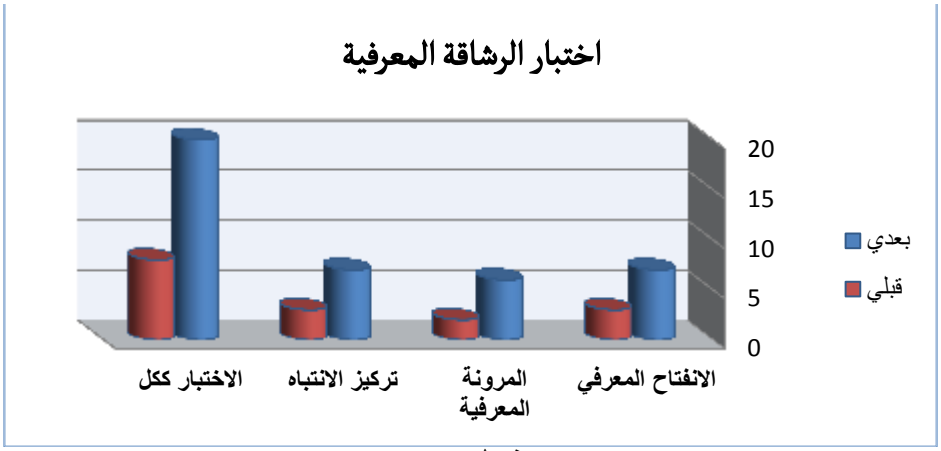

شكل (٢)
متوسط درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الرشاقة المعرفية (الدرجة الكلية والأبعاد)

وترجع نتائج هذا الفرض الى عدة أسباب منها:

ما تميز به البرنامج التدريبي في التفكير الاستراتيجي القائم على نموذج لاند البنائي من:

- تنظيم المعلومات بشكل منطقي مما ساعد على تخزينها بطريقة هرمية يسهل استرجاعها بسهولة فتصبح ذات معنى ، حيث أن نموذج لاندا البنائي يعتمد على التتابع البنائي في تقديم المعرفة لجعل المتعلم قادرا على تحصيل المعرفة وتطبيقها في مواقف مختلفة ؛ ويتم فيه ممارسة أساليب توليد الأفكار وتحليل العمليات العقلية المعقدة إلى عمليات أولية تجري تحت شروط محددة في بيئة صفية غنية بالمؤثرات والأنشطة التي تضفي جواً من المتعة ، وينفذ عبر مجموعة من الإجراءات التنظيمية ووفقاً لمراحل محددة وهي (مرحلة التحليل ،مرحلة التركيب ،مرحلة التركيب المتقدم، مرحلة التقويم) ،وباستخدام استراتيجيات محددة وهي(الاكتشاف الموجه، والشرح والتوضيح ، والمزاوجة والمشاركة بينهما ، وتدحرج كرة الثلج) .
- كما أن النموذج يوفر بيئة تعلم ديناميكية غنية بفرص للتأمل العميق في عملية التعلم، وذات إطار مرن، ونظام حر ومفتوح للتعلم، ويتيح الفرصة للمتعلمين لإقامة اتصالات أعمق مع المحتوى والتركيز على الأفكار، كما يتيح لهم الفرصة للبحث والتحليل واكتشاف المعرفة ، مما كان له أبعد الأثر في تنمية قدرة الطالبات على تقبل الأفكار والخبرات ووجهات النظر الجديدة، واتساع الوعي وعمقه ونفاذه مما يحقق مبدأ إيجابية المتعلم في العملية التعليمية، بالإضافة إلى إعادة تهيئة العقل لبنيته المعرفية لإنتاج استجابات جديده تمكنه من التكيف مع المتغيرات البيئية ، وتوجيه الاهتمام لاختيار المثيرات ذات الصلة بالمهمة وإهمال غير المتعلقة بها لدعم الأداء ، وفي هذا النوع من بيئات التعلم تزداد قيمة وجدوى الرشاقة المعرفية لدى الطلاب. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (Landa,N.,1993)، (poitars,G.&poitras,C.,2011)، (نضال مزاحم، ٢٠١٥)،(حسن حميد ، ٢٠١٦) ، (سبأ عبدالكريم ، ٢٠١٨) ، (ليلى جمعة ، ٢٠٢١) .
- طبيعة موضوعات البرنامج التدريبي المرتبطة بالتفكير الاستراتيجي وأهميته وأساليبه ونماذجه فالتدريب على مهارات التفكير الاستراتيجي يساعد على ترسيخ مفهوم التعلم مدى الحياة لدى الأفراد، بالإضافة إلى التنوع في الأنشطة المستخدمة في البرنامج واستخدام التكنولوجيا والعمل الجماعي. دراسة كل من

(Kargin,s.&Aktas,R.,2012)،(Sykes,S.,2011)، (صالح سعد ،٢٠١٤)، (منى محمد ،٢٠٢٠).

وترى الباحثتان أنه توجد قواسم مشتركة بين مكونات الرشاقة المعرفية التي تتمثل في: الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه، والمميزات السابق ذكرها لنموذج لاندا البنائي، حيث يسمح للطالبات بممارسة المرونة وتركيز التفكير، كما يُزيد من مقدار اندماج الطالبات، ويوظف استراتيجيات تعلم مرنة، كذلك يتيح نظامً حراً ومفتوحاً ومرناً ومتنوعاً للمتعلم؛ مما ساعد الطالبات في تحسين الرشاقة المعرفية لديهن.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني** والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠ ٥ بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي ككل وفي أبعاده الفرعية (المكون المعرفي للعمل الإنتاجي، المكون السلوكي للعمل الإنتاجي، المكون الوجداني للعمل الإنتاجي) لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة درجات مجموعة البحث إحصائياً بحساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي ككل وفي أبعاده الفرعية، ثم حساب حجم التأثير(D) لتقدير قوة تأثير البرنامج التدريبي القائم على نموذج لندا البنائي. وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي: -

جدول (١٣)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي وحجم التأثير عند ن=١٩

البيان / الأبعاد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير(D)	دلالة قوة التأثير
المكون المعرفي للعمل الإنتاجي	البعدي	٥١,٨	٥,١	٢٣,٦	١٨	٠,٠٠١	٥,٧	كبيرة
	القبلي	٣٥,٣	٥,٨					
المكون	البعدي	٥٢,٧	٣,٢	١٤,٨		٠,٠٠١	٣,٥	كبيرة

البيان / الأبعاد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (D)	دلالة قوة التأثير
السلوكي للعمل الإنتاجي	القبلي	٣٩,١	٣,٩		١٨			
المكون الوجداني للعمل الإنتاجي	البعدي	٥٣,٣	٣,٦	١٢,٤	١٨	٠,٠٠١	٢,٩	كبيرة
	القبلي	٣٩,٤	٢,٩					
المجموع الكلى	البعدي	١٥٧,٧	٨,٩	١٧,٩	١٨	٠,٠٠١	٤,٢	كبيرة
	القبلي	١١٣,٩	٧,٨					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لمجموعة البحث في مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي وأبعاده الفرعية (المكون المعرفي للعمل الإنتاجي، المكون السلوكي للعمل الإنتاجي، المكون الوجداني للعمل الإنتاجي، المقياس ككل) لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" لهذه الأبعاد والمقياس ككل على الترتيب (١٤,٨، ٢٣,٦، ١٢,٤، ١٧,٩) وهي قيم دالة إحصائياً. وهذا يعني أن متوسط درجات التطبيق البعدي لمجموعة البحث أكبر من متوسط درجات التطبيق القبلي، وحيث أن اتجاه الفرق يصب دائما نحو المتوسط الأكبر، فإن اتجاه الفرق يكون لصالح التطبيق البعدي وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض.

٢- أن حجم أثر البرنامج التدريبي في التفكير الاستراتيجي القائم على نموذج لاندا البنائي لتنمية الاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى طالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدي كان مرتفعاً، حيث بلغت قيمة حجم التأثير (D) ٤,٢، وهي قيمة تشير إلى أن حجم الأثر كان قوياً ، كما يتضح ذلك في كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي، حيث بلغت قيمة حجم التأثير (D) في البعد الأول (المكون المعرفي للعمل الإنتاجي) ٥,٧، كما بلغت قيمة حجم التأثير (D) في البعد الثاني (المكون السلوكي للعمل الإنتاجي) ٣,٥، وبلغت قيمة

حجم التأثير (D) في البعد الثالث (المكون الوجداني للعمل الإنتاجي) ٢,٩ ؛ وهي قيم تشير إلى أن حجم تأثير البرنامج كبير في التغير الحادث في الاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى عينة البحث. والشكل التالي يوضح متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي (الدرجة الكلية والأبعاد).

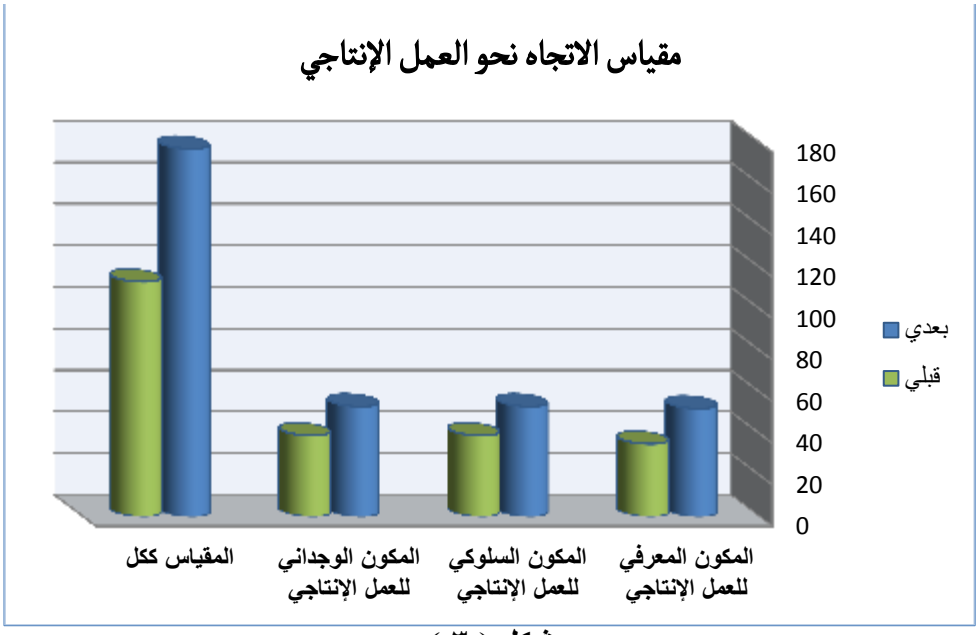

شكل (٣)
متوسط درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي (الدرجة الكلية والأبعاد)

وترجع نتائج هذا الفرض الى عدة أسباب منها:

ما تميز به البرنامج التدريبي في التفكير الاستراتيجي القائم على نموذج لاند البنائي من:

- بساطة المعرفة المقدمة بواسطة نموذج لاندا وعدم تعقيدها وتنظيم المعلومات بشكل منطقي وجعل الطالب محور العملية التعليمية وتنفيذه للأنشطة بنحو عملي كان لها دوراً كبيراً في جذب انتباهه وزيادة اهتمامه بالتعلم وجعله يقوم بالعمل المنظم بوصفه أسلوباً تدريسيا لم يعهده المتعلمين من قبل ؛ كل هذا من شأنه يزيد من انخراط الطالبة في عملية التعلم ويزيد من دافعيتها وتأكيدها لذاتها وثقتها بنفسها ومثابرتها في المواقف المختلفة واستمتاعها وجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وإثارة وتحقيق تواصل إنساني وخلق جو اجتماعي وتربوي ونفسي ملائم للتعلم مما يزيد النفعية للتعلم ، الأمر الذي

يجعلها تستمر في بذل الجهد من أجل تحقيق أهدافها والتعديل في قناعاتها ورغباتها . وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (Landa,N.,1999)، (منذر عبدالكريم، ٢٠٠٥)، (حميد قاسم ، ٢٠١٩) ، (ليلى جمعة ، ٢٠٢١) .

- طبيعة موضوعات البرنامج التدريبي المرتبطة بالتفكير الاستراتيجي وأهميته وأساليبه ونماذجه واستشعار الطالبات لقيمة هذه الموضوعات والأنشطة المرتبطة بها ساعد في وضوح رؤيتهن لكيفية التحسين من الوضع الاقتصادي والاجتماعي وترسيخ مفهوم التعلم مدى الحياة وتعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن وإثارة الدافعية لهن من خلال المشاركة الفاعلة فيما بينهن مما كان له بالغ الأثر في تعديل اتجاههن نحو العمل الإنتاجي.

ويتفق هذا مع ما أوضحه صالح سعد (٢٠١٤ :٨٩) أن التدريب على مهارات التفكير الاستراتيجي يساعد الأفراد على تغيير أنفسهم ومجتمعهم وعالمهم، لأنه يؤثر على رؤية الأفراد وقيمهم ويساعدهم على إعادة تشكيل تفكيرهم وتصرفاتهم، مما ينعكس إيجابا على مستوى الأفراد.

توصيات البحث:

- توجيه القائمين على تنظيم التدريب بالمؤسسة التعليمية بعقد ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على نموذج لاندا البنائي ومهارات التفكير الاستراتيجي لأهميتها للمتعلمين ولأعضاء هيئة التدريس.
- توجيه القائمين على برامج إعداد المعلمين بضرورة تضمين النماذج التدريسية الحديثة ومهارات التفكير في برامج إعداد المعلم حتى يستطيع توظيفها بسهولة في العملية التعليمية.
- اعتماد نموذج لاندا البنائي كأسلوب للتدريس في مراحل التعليم المختلفة لأهميته في تنمية العديد من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين .
- توجيه القائمين على العملية التعليمية بضرورة الاهتمام بتنمية الاتجاه نحو العمل الإنتاجي والذي أصبح متطلب من متطلبات العصر الحالي لمواجهة التغيرات المجتمعية والاقتصادية المختلفة.

مقترحات البحث

- استخدام نماذج تدريسية واستراتيجيات أخرى لتنمية الرشاقة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي وأثرة في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- دراسة مماثلة للدراسة الحالية وتطبيقها على طلاب المراحل التعلمية المختلفة.
- أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم التشاركي لتنمية مهارات العمل الإنتاجي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع البحث:

- إبراهيم محمد السفاسفة (٢٠٢١). اتجاهات طلبة التعليم المهني الثانوي نحو إقامة المشروعات الصغيرة الريادية وعلاقتها بنضج الاتجاه المهني لديهم. المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، ٦(٢)، ص ص ٧٧- ٩٩ . https://search. mandumah.com/ Record /11754756
- أحلام جميل علي (٢٠١٢). أثر نموذج لاندا في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة علم النفس الطفل لدى طالبات معهد اعداد المعلمات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- أحمد عبد الله الجندي (٢٠٠٨). المفاهيم الأساسية في ثقافة العمل الحر، برنامج تدريبي لخريجي وطلبة وطالبات الجامعات والمعاهد المصرية. الصندوق الاجتماعي للتنمية، القاهرة.
- أحمد عبد اللطيف وحيد (٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أحمد عبد الهادي سلامة ووائل حديفة وهند كابور (٢٠٢١). الرشاقة المعرفية وعلاقتها بمهارات التواصل لدى عينة من طلبة جامعة البعث. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، ٤٣(٤٥)، ص ص ١١: ٤٦.
- أحمد محمد الرفاعي (٢٠١٥). أثر مدخل التعليم القائم على المشروع المدمج بتقنيات الجيل الثاني للشبكة (Web2.0) على تحصيل الإحصاء والاتجاه نحو العمل بالمشروعات لدى طلاب كلية الاقتصاد. مجلة العلوم التربوية والنفسية،١٦(٣)، ص ص٣٢٥-٣٦٠. https://search.emarefa.net/detail/BIM-815522
- أسماء ابو شرخ (٢٠١٧) : أثر توظيف نموذج لاندا في مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بغزة . رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أفنان نظير دروزه (٢٠٠٠): النظرية في التدريس وترجمتها عملياً. دار الشروق: عمان.
- أمل أحمد جمعة وغادة محروس عبد العظيم (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض مهارات المستقبل لتعديل أسلوب الحياة المؤثر على اتجاه عينة من طالبات جامعة بيشة نحو العمل الإنتاجي. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ،٧١(٣)، الجزء الرابع، ص ص ٤١٢ :٤٧٢.
- أميره إبراهيم حربة (٢٠١٢). أثر استخدام أنموذجي لاندا وكامب في التحصيل واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء. مجلة العلوم الإنسانية، ١(١٠)، ص ص ٢٠٠ الى ٢٢٠.
- آيات السيد رجب (٢٠١٢). فاعلية التعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض مهارات العمل بالمشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الثانوي التجاري المتقدم. رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، مصر.
- جمال خليل الخالدي (٢٠١٣): درجه ممارسة معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ١(٢١)، ص ص ٢٨٩ :٣٠٤.

- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي، ط٦. عالم الكتب : القاهرة.
- حسن حميد حسن (٢٠١٦). فاعلية انموذج لاندا في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ. مجلة جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،٧٠، ص ص ١٠٤: ١٣٢.
- حسين محمد صديق (٢٠١٢). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، سوريا، ٢٨(٣ ،٤)، ص ص٢٩٩-٣٢٢.
- حصة محمد الشايع وأفنان عبد الرحمن العبيد (٢٠١٤). فاعليه برنامج إثرائي مدمج قائم على النظرية البنائية لدعم اللغة الانجليزية لطالبات جامعه الأميرة نورا بنت عبد الرحمن واتجاههن نحوها. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، الإمارات العربية المتحدة، ٣٦، ص ص ٦٥- ١٠٥.
- حلمي محمد الفيل (٢٠١٤). الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ٨٣ (٢٤)، ص ص ٢٥٨ ٣٣٤.
- حلمي محمد الفيل (٢٠٢٠). فاعلية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الانماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج ،٧٨(٧٨)، ص ص ٦٢٩: ٧٠٤.
- حميد قاسم غضبان (٢٠١٩). فاعلية نموذج لاندا في التحصيل والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. مجلة كلية التربية، جامعة وسط بغداد، ١(٣٦)، ص ص ٤٠٧: ٤٣٨ .
- زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١١). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. عالم الكتب الحديثة: الأردن .
- سبأ عبد الكريم المحاريق (٢٠١٨). أثر أنموذج لاندا (Landa) في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- سحر الجبالي عبد العزيز (٢٠١٧). برنامج في التعلم الالكتروني التشاركي قائم على تطبيقات الويب٢ لتنمية بعض مهارات إدارة المشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مصر.
- سحر على عبد الرحمن (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على التعلم التشاركي عبر محررات الويب في تنمية بعض مهارات إدارة المشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب التعليم الفني التجاري. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، ص ص ١٤٥-١٨٨. https://search. mandumah.com/ Record /981328
- سعد علي زاير (٢٠١٤) : الموسوعة التعليمية المعاصرة . مكتب نور الحسن للطباعة والنشر : بغداد .

- صالح سعد المربع (٢٠١٤): التفكير الاستراتيجي والإبداع. مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،٣٤(٣٩٢)، ص ص ٨٦-٨٩. http://search.mandumah.com/Record/634343
- صبرينة ترغيني (٢٠١٥). دور التفكير الاستراتيجي في تفعيل القدرات الابداعية للمؤسسة دراسة حالة مجمع صيدال. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير،جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.
- عبد الواحد الكبيسي، إفاقه حجيل حسون (٢٠١٤): تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائية المعرفية وما فوق المعرفية. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع: عمان.
- عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠٠٩): مبادئ علم النفس التربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- كمال حسن زيتون (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من منظور البنائية. عالم الكتب: القاهرة.
- ليلى جمعه يوسف (٢٠٢١). أثر استخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية بعض عادات العقل والدافعية للإنجاز في مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢(٨٩)، ص ص ٧٣١ :٧٩٩.
- لينا شحادة خليف (٢٠١٠). تطوير التفكير الاستراتيجي. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة (١٩٩٩). التصميم التعليمي نظريه وممارسه، ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٥). التصميم التعليمي نظريه وممارسه، ط ٥. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- محمد عبد الرؤوف عبد ربه (٢٠٢٠). دور الرشاقة المعرفية في الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية أثناء مهام اتخاذ القرار الدينامي لدى المعلمين. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢(٨٣)، ص ص ٨٢٠: ٩٠٠.
- محمد عبد الرؤوف عبد ربه (٢٠٢١). رشاقة التعلم في علاقتها بعوامل شخصية المعلم. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٦)، ص ص ٢٣٤: ٢٩٨.
- منال مرسي الشامي (٢٠١٢). الأداء الأكاديمي لطلاب قسم الملابس والنسيج وعلاقتها باتجاهاتهم نحو اقامة وإدارة المشروعات الصغيرة. المؤتمر الدولي الرابع، كلية التربية لنوعية ، جامعة المنصورة.
- منذر عبد الكريم العباسي (٢٠٠٥). فاعلية نموذج لاندا في تحصيل واتجاه طلاب الصف الرابع الإعدادي نحو الكيمياء. رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسي، جامعة ديالي، العراق.
- منى حمودة احمد (٢٠١٣). فاعليه استراتيجية مقترحة في تدريس مقرر تخطيط وادارة الإنتاج لتنمية مهارة ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المعرفي لدى طلبة المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٨(٣)، ص ص٢٩٤ – ٣٤٨.

- منى محمد الحرون (٢٠٢٠). رؤية مستقبلية لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٢)، ص ص٣٦١: ٤٢٢ .
- ميعاد ناظم رشيد (٢٠٠٧). فاعليه نموذج لاندا في تحصيل طلبه معهد الطب التقني في مادة الفلسفة. مجلة كلية التربية للبنات، بغداد، ١٨(١)، ص ص ٢١٣ – ٢٢٥ .
- نجلاء مخلد الحوامدة (٢٠٠٩): المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة المفرق. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- نضال مزاحم رشيد (٢٠١٥). أثر نموذجي لاندا (Landa) وفراير في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنميه تفكيرهم الناقد. مجلة جامعة تكريت للعلوم الأساسية، ٢٢ (١١)، ص ص ٢٨٤ – ٣٤٤.
- نور عبد الملك العبيدي (٢٠٠٧). أثر نموذج لاندا في تحصيل المفاهيم الفيزيائية واستبقائها. رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- همت مختار مصطفى (٢٠١٥). الاتجاه نحو عمل المرأة بالمهن غير التقليدية وعلاقته بالجمود الفكري في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،١٤(٢)، ص ص٢١٩-٢٥٣.
- وسام علي جلبط (٢٠٢٣، أ) . الإسهام النسبي لمهارات التفكير الاستراتيجي في التنبؤ بالذكاء الإقناعي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا ،٩(٤٥)، ص ص ٤٤٧: ٥٢٠.
- وسام علي جلبط (٢٠٢٣، ب). التفكير المرن في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا ،٩(٤٤)، ص ص ٧٩١: ٨٦٤.
- وليد خضر الزند (٢٠٠٤). التصاميم التعليمية الجذور النظرية نماذج وتطبيقات عملية- دراسات وبحوث عربية وعالمية، ط١. أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ياسر محمد الخواجة (٢٠١١). مشروع بحث اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر، دراسة ميدانية في محافظة الغربية. مجلة كلية الأداب، جامعة طنطا، ٢٤(١)، ص ص ٦١: ١٠٦.

- Adamo, L. (2015). The Influence of University Student Leader's Cognitive and Behavioral Agility on Organizational Member Commitment. PhD Dissertation, Florida Atlantic University.
- Al Zzamil, M. (2011). Attitudes of Secondary School Students towards Technical and Career Training in light of Economic and Social Changes in the Riyadh City. Journal of Educational Sciences, King Saud University, 23(3), PP 68 – 85.

- Al-Mire, Y. (2013). Small and Medium Enterprises and Reducing Unemployment in Saudia Arabia. PhD Dissertation, College of Graduate Studies, University: Al Riyadh Saudia Arabia.
- Braem, S. & Egner, T. (2018). Getting a grip on cognitive flexibility. Current directions in psychological science. 27(6), PP 470-476.
- Chaby, L.; Karavidha, K.; Lisieski, M.; Perrine, S. &Liberzon. I. (2019). Cognitive Flexibility Training Improves Extinction Retention Memory and Enhances Cortical Dopamine With and Without Traumatic Stress Exposure. Frontiers in Behavioral Neuroscience,13, PP 1:13. Available from: https://doi.org/10.3389/fnbeh.2019.00024.
- Dampson, G. & Edwards, K. (2019). Strategic Thinking Leadership and Governance for African Universities: Lessons from Successful Universities. DOI: 10.5772/ intechopen.81196, Available from: https://www.intechopen.com/online-first/strategic-thinkingleadership-
- Dane, E. (2010). Reconsidering the trade-off between expertise and flexibility: Cognitive entrenchment perspective. Academy of Management Review, 35, PP 579-603.
- Dennis, J. & Wal, V. (2009). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity. Journal of Cognitive Therapy and Research. 34 (3). PP 241:253.
- Dupmann, D. & Foster, M. (2018), What Do the Best Strategic Thinkers Do? A Case Study of Cognitive Elements in Strategic Thinking, master's Program in Management, Lund university، school economics and management, Sweden.
- Erozkan, A. (2013). The Effect of Communication Skills and Interpersonal Problem-Solving Skills on Social Self-Efficacy. Educational Sciences: Theory & Practice, 13, PP 739-745.
- Goldman, F. & Casey, A. (2010). Building a culture that encourages strategic thinking. Journal of Leadership & Organizational Studies, 17(2), PP 43:56.
- Good, D. (2009). Explorations of Cognitive Agility: A Real Time Adaptive Capacity. PhD Dissertation, Case Western Reserve University.
- Good, D., & Yeganeh, B. (2012). Cognitive Agility Adapting to Real-time Decision Making at Work. Od Practitioner, 44(2), PP 13-17.
- Haupt, A.; Kennedy, Q.; Buttrey, S.; Alt, J.; Mariscal, M. & Fredrick, L. (2017). Cognitive Agility Measurement in a Complex Environment. Monterey: TRADOC Analysis Center.
- Haynie, M. (2005). Cognitive adaptability: the role of metacognition and feedback in entrepreneurial decision policies. PhD Dissertation, University of Colorado at Boulder.
- Hutton, R. & Turner, P. (2019). Cognitive Agility: Providing the Performance Edge, Wavell Room, Contemporary British Military Thought. Available at: https://wavellroom.com/2019/07/09/cognitiveagility-providing-a-performance-dge
- Hutton, R.; Turner, P. & Jones, M. (2020). Cognitive Agility and The Thinking Approach Space. Wavell Room, Contemporary British Military Thought.

Available at: https://wavellroom.com/2020/02/18/cognitive-agility-the-thinking-approach-space/

- Josok, O.; Lugo, R.; Knox,J.; Sutterlin,S. & Helkala, K. (2019). Self-Regulation and Cognitive Agility in Cyber Operations. Front Psychol, 11 Jan 2019, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00875.
- Kargin, S.&Actas, R. (2012). Strategic thinking skills of accountants during adoption of IFRS and the new Turkish Commercial Code: A survey from Turkey. Published by Elsevier Ltd, Social and Behavioral Sciences ,58, PP 128 – 137.
- Knox, J.; Lugo, G.; Josok, O., Helkala, K. & Sutterlin, S. (2017). Towards a cognitive agility index: the role of metacognition in human computer interaction. in Proceedings of the Conference on HCI International 2017, (Cham: Springer International Publishing), PP 330–338.
- Knox,b.;Sütterlin,S.&Lugo.R.(2023):Cognitive Agility for Improved Understanding and Self-Governance: A human -Centric al Enabler .Cover Handbook of Research https://hdl.handle.net/11250/3058677.
- Landa, N. (1980). The Algo-Heuristic Theory of Instruction in C.M. Reigeluth (Ed). Instructional Design Theories and Models, An Overview of Their Current tatus, Eribaum Associates.
- Landa, N. (1983). Descriptive and Prescriptive Theories of Learning and Instruction. New York: The Institute for Advanced Algo-Heuristic Studies.
- Landa, N. (1999). Landamatics instructional design theory and methodology or teaching general method of Thinking. Ch.15 Instructional design theories and models a new paradigm of instructional theory, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association ,11, PP 341 – 369.
- Mariscal, C. (2017). An exploration of cognitive agility as quantified by attention allocation in a complex environment. Master Thesis, Monterey, California: Naval Postgraduate School.
- Mintzberg, H. (2018). Strategic Thinking as Seeing. Retrieved from http://www.mintzberg.org/blog/strategic-thinking-as-seeing
- Mohammad, M., (2015). Study of Small Projects: Introduction to Sustainable Development in Japan. Master Thesis, Institute Asian research and Studies: Al – zagaziq University, Egypt.
- Pisapia, J. (2009). The strategic leader: new tactics for a globalizing world. Charlotte, NC: Information Age Publishing.
- Poitars, G.& poitras, C. (2011). A cognitive apprenticeship engineering education: the role of learning styles. Engineering Education a Journal of the Higher Education Academy,6(1), PP 62:72.
- Reigeluth , M.(1999) : Instructional Design, what is it and why is it?. Hilldsdatek Syracuse university, New Jersey.
- Reyes-Guerra, D.; Pisapia, J. &Mick, A. (2016). The Preparation of Cognitively Agile Principals for Turnaround Schools: A Leadership Preparation Program Study. Journal School Leadership & Management, 36(4), PP 401-418.
- Ridgley, K. (2012). Strategic Thinking Skills Course Guidebook The Great Courses Corporate Headquarters, Copyright the teaching company, Printed in

the United States of America. Available from https://www.researchgate.net/publication/278786227_Strategic_Thin
- Ross, J.; Miller, L. & Deuster, A. (2018). Cognitive Agility as a Factor in Human Performance Optimization. Journal of special operations medicine, 18(3), PP 86-91.
- Sahay, A. (2018). Strategic thinking: My encounter. Presented at Conference: Strategic Thinking At: Bangalore, Project: Higher Education, Available from https://www.researchgate.net/publication/327201666_Strategic_Thinking_My_Encountr
- Sykes, S. (2011). Promoting Strategic Thinking Skills in Middle-School Students Using Set: the Family Game of Visual Perception . Master Thesis, Holy Names University, Oakland, CA. http://ssykesedtherapy.com/
- Vurdelja, I.(2011). How Leaders Think: Measuring Cognitive Complexity in Leading Organizational Change. PhD Dissertation, Antioch University. http://aura.antioch.edu/etds/330